جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية –
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علوم الإعلام و الإتصال

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة يحيى فارس بالمدية مستخدمي موقع الفايسبوك في الفترة الممتدة من 01مارس 2020 إلى 30 أوت2020م

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص : إتصال و علاقات عامة

من إعداد الطالبتين:

-سارة تريكي

-هدى سايح

تحت إشراف:

-د/بسام أحمد شريف

السنة الجامعية 2019/ 2020

الإهداء :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ،بدايتا أشكر الله عز و جل الذي وفقني بفضله الكريم و رزقني حسن التوكل عليه لإنجاز هذا العمل.

أتقدم بإهداء إلى:

أمي و أبي اللّذان كانا السند و العون لي في كل خطوة مشيتها اللهم احفظهما يا رب

إلى أختي الوحيدة شيماء و جميع إخوتي وكل أفراد عائلتي ..

إلى الأستاذ المشرف " د/بسام أحمد شريف" الشكر الجزيل على كل إرشاداته و كرمه و توجيهاته القيمة

إلى جميع أساتذة الإعلام و الإتصال وكل الأساتذة الذين أشرفو على تكويني بجامعة يحي فارس ، و بالأخص الأستاذة "ربيعة فندوشي"و الأستاذ "شايب نبيل" أسأل الله أن يرزقهما كل ما يتمنونه و لهم كل التقدير

إلى كل شخص ساهم في المساعدة و إنجاز هذه الدراسة سواء قريب أو بعيد و دعمني طوال مسيرتي و أرشدني ولو بكلمة واحدة

إلى هؤلاء أقدم جزيل الشكر و أهدي ثمرة هذا الجهد .

ملخص الدراسة :

ساعدت مواقع التواصل الإجتماعي على تطوير و تنمية طرق و أساليب الإتصال و التواصل بين الأفراد، أين تمكنت هذه الأخيرة من تقديم أنماط جديدة من حيث الاستخدام ، من خلال الخصائص و الميزات التي تتميز بها ، و يعتبر العمل التطوعي واحد من المجالات التي أدخلت نشاطها على مواقع التواصل الإجتماعي و حاولت استغلالها ، و هذا من خلال إنشاء صفحات تعنى بالعمل التطوعي و تقديم المساعد و الدعم للآخرين .

و هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ، حيث تم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي و كذلك تلك المرتبطة بالعمل التطوعي ، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته مع هذا النوع من الدراسات ،و تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة يحيى فارس بالمدية ، و قد تم الإعتماد على إستمارة الإستبيان كأداة رئيسية في هذه الدراسة.

Abstract

Social networking sites helped to develop and develop methods and methods of communication and communication between individuals, where the latter was able to present new patterns in terms of use, through the characteristics and features that distinguish them, and volunteer work is one of the areas that have introduced its activity on the sites Social communication and tried to exploit it, and this by creating pages concerned with volunteer work and providing assistance and support to others.

The study aimed to know the role of social networking sites in activating volunteer work among Algerian university students, as the most important theoretical concepts related to social media sites as well as those related to volunteer work were addressed, and the study relied on a descriptive approach to suit this type of studies, and The study population consisted of students from Yahya Faris University in Medea, and the questionnaire form was used as a main tool in this study.

مقدمة

الإطار المنهجي

1-الإشكالية

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- منهج الدراسة

6-أدوات الدراسة

7- مجتمع البحث و عينة الدراسة

8- حدود الدراسة

9-تحديد مصطلحات الدراسة

10- الدراسات السابقة.

11- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

الإطار النظري :

تمهيد

الفصل الأول :مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: أهم مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك "

المطلب الأول: مفهوم موقع الفايسبوك

المطلب الثاني : نبذة تارخية عن موقع الفايسبوك

المطلب الثالث: الإستخدامات الإيجابية و السلبية لموقع الفايسبوك

المطلب الرابع: أخلقة الفضاء الإفتراضي (الفايسبوك).

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : تفعيل مواقع التواصل الإجتماعي لخدمة العمل التطوعي .

تمهيد

المبحث الأول: الأسس النظرية لمفهوم العمل التطوعي

المطلب الأول:نشأة العمل التطوعي وأهميتة.

المطلب الثاني: آثار و معوقات العمل التطوعي

المطلب الثالث: الحركة الجمعوية في الجزائر

المطلب الرابع: خصائص و أهداف الجمعيات الخيرية

المبحث الثاني: العمل التطوعي و الإعلام

المطلب الأول: تفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام.

المطلب الثاني: العوائق الإعلامية للعمل التطوعي

المطلب الثالث:أهمية وسائل الإعلام في نشر العمل التطوعي.

المطلب الرابع: مواقع التواصل الإجتماعي مجال جديد للعمل التطوعي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث :الإطار التطبيقي

تمهيد

النتائج المفترضة من الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس المحتويات

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر اليوم مجموعة من التغييرات المتسارعة في مجال الإتصال و تقنية

المعلومات ،حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة و ربطت أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الآراء و الأفكار والرغبات، و استفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة من مواقع إلكترونية، و المدونات الشخصية ،و شبكات المحادثة ، بالإضافة إلى بروز مواقع التواصل الإجتماعي و

على رأسها الفايسبوك الذي أنشأه الأمريكي "ماك زوكر بيرغ" عام 2004م ، التي تعد نزعة تطورية فريدة في مجال الإتصال ،و من أحدث منتجات تكنولوجيا الإتصالات و أكثرها إستخداما و شعبية، حيث عملت هذه المواقع على تناول التطورات و الأحداث العالمية و

المحلية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث بمختلف أنواعها، بحيث أصبح الفرد في أي مجتمع بإستطاعته أن يرسل و يستقبل و يتفاعل بكل حرية و بسرعة

كبيرة ، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الإجتماعي بين الأفراد فإن إستخدامها إمتد ليشمل التضامن الإنساني و العمل التطوعي الخيري.

و يعد العمل التطوعي من القيم السامية التي لا تزال موجودة بين الناس ، و يأتي التطوع على شكل مبادرة شخصية من الفرد نفسه و شعوره الداخلي بأهمية هذا العمل و القيام بمساعدة محتاج أو فقير أو متضرر سواء كان هذا الشخص جار أو قريب أو لا يقربه بأي صلة.

و لتطوع دور مهم في تعزيز مبدأ العطاء و إسعاد الآخرين و تقديم المساعدة لهم ،كما أن له جانبا كبيرا في إكتساب المتطوع مختلف المهارات من خلال تجاربه و مشاركته في العمل

التطوعي الذي يكون أحيانا فرديا أو جماعيا ، إلى جانب الصفات التي يمكن أن تضاف إلى شخصيته من صبر و تحمل و إيثار و مبادرة و عزيمة .

و قد يتأثر الإنسان بوسطه الإجتماعي وسط بيئة تشجعه على هذا الفعل ، فالمجتمع الجزائري على سبيل المثال معروف بمبادرته للتطوع تقديم المساعدة للآخرين و رغبته و حبه لفعل الخير، و هذا ما نلاحظه من خلال هبة جميع فئات المجتمع لمساعدة و تقديم يد العون للآخرين .

غير أنه في الآونة الأخيرة حيث دخلت مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك) بقوة في العمل التطوعي، فأصبحت الجمعيات تقوم بإنشاء صفحات إفتراضية خاصة بها أو تنشر طلبات مساعدة أو الترويج لحملات خيرية أو مساعدة أشخاص مرضى لتبرع لهم، حيث تشهد هذه المواقع إقبالا كبيرا من قبل الطلبة الجامعيين لما تحققه من مزايا منها تقوية الولاء و الإنتماء الديني و الوطني و التعاون وبث روح المسؤولية الإجتماعية، و تعويد الطالب على التخطيط للحياة و ممارسة المهارات الحياتية في التعامل مع ضغوطات الحياة ، فكانت مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة الأرضية الجيدة التي ساعدت على نشر العمل التطوعي و تفعيله لدى الطلبة الجامعيين.

فنحن من خلال هذه الدراسة نحاول أن نتعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعي في نشر العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين بالمدية،و قد عالجنا في دراستنا عدة جوانب، أولا تطرقنا في الجانب المنهجي إلى صياغة الإشكالية إلى جانب الأسباب الأهمية الأهداف المصطلحات و كذا عرض الدراسات السابقة و مناقشتها ،كما عرضنا المنهجية المتبعة من حيث المنهج و أدوات جمع البيانات و العينة المختارة ، و قد تمثل الجزء الثاني من الدراسة في الجانب النظري و المتكون من فصلين كل فصل يحتوي على مجموعة من المباحث ،أما الفصل

الأول فكان تحت عنوان مدخل إلى مواقع التواصل الإجتماعي ،حيث يندرج تحت هذا الفصل عدد من العناصر تشمل في مجملها مواقع التواصل الإجتماعي مفهوم، نشأة، خصائص و كذا أهم مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" و استخداماته و كيفية أخلقته، في حين كان الفصل الثاني تحت عنوان تفعيل العمل التطوعي لخدمة العمل التطوعي و قسم إلى مجموعة من النقاط تمثلت في نشأته، آثاره و معوقاته، الحركة الجمعوية في الجزائر ،و كذلك تفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام، العوائق الإعلامية، أهمية وسائل الإعلام في نشر العمل التطوعي ،و قد انتهى كل فصل بخلاصة كانت بمثابة إستنتاج لما تم التطرق إليه سابقا، و آخر مرحلة تمثلت في الفصل الثالث و هو الجانب التطبيقي حيث اشتمل على النتائج المتوقعة التي سعت إليها الدراسة .

الاطار المنهجي

الإشكالية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات التواصل الاجتماعي نوع جديد من أنواع الاتصال الذي نشأ وتطور في بيئة الانترنيت و تكنولوجيات الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا كبيرا في عملية تحصيل و تحليل المعلومات و تبادلها بين المستخدمين بسرعة نشر الأخبار و مختلف الأفكار و تحقيق ما يعرف بالقرية الكونية،حيث يعتبر الفايسبوك أحد أهم تلك المواقع فهو أهم من ساهم في نشر ثقافة التواصل بين الناس ، وتتعدد إستعمالاتنا له في شتى مجالات حياتنا اليومية مثل العمل التطوعي الذي يعتبر ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا لكل معاني الخير و العمل الصالح في المجتمع عند كل المجموعات البشرية ، فالتطوع ظاهرة موجودة على مر العصور منذ بدئ الخلق و حتى الوقت الحاضر لكن تختلف مجالاتها و أشكالها و طريقة أدائها ،و يعتبر العمل التطوعي عملية جوهرية لتحريك الهياكل الأساسية للمجتمعات المتقدمة و النامية فضلا عن كونه مظهرا من مظاهر التحديث و أداة لتغيير الإجتماعي و قيمة حضارية و إجتماعية و ثقافية، فمن خلاله يكون إرتقاء الأمم و الشعوب و تقدمها ،حيث كان في بدايته يتم بصورة قليلة بسبب محدودية توفر الأنترنت عند الناس أما الآن فإنها تتسع كما و نوعا على حساب التطوع الميداني الذي يتم على أرض الواقع ،فتقنية الإتصال كشفت مجلات أوسع للعمل التطوعي و التي يمكن للمتطوع و هو في بيته إرسال مساحات تطوعية أو حث رجال الأعمال على التطوع .

ويعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تشهد إنتشارا واسعا لفرص العمل التطوعي و الخيري إذ يسعى الشباب للأستثمار في توعية غيرهم في مختلف المجالات ،فيما يتجاوز إغاثة الفقراء و الأيتام ،إذ ينشطون في جمعيات تقدم يد العون للفقراء و الفئات الهشة

في المجتمع الجزائري، فمواقع التواصل الإجتماعي لعبت دورا في توسيع نطاق التطوع و دعم العملية التطوعية المجتمعية.

و من هذا المنطلق فإن أكثر استعمالا لمواقع التواصل الإجتماعي هم فئة المتعلمون و المتحكمون جيدا في القراءة و الكتابة و المعلومات و في الغالب هي شريحة الشباب الذي يمكنه إنشاء صفحة إفتراضية أو مجموعة إفتراضية اجتماعية أو موقع أو يمكنه أن يصمم إعلان أو حملة إفتراضية ، و ممارسة مختلف النشاط على صفحة التواصل الإجتماعي و هنا يبرز تأثيره بحكم التحكم في التكنولوجيا و حسن إدارة شبكات التواصل الإجتماعي و استغلالها في المنفعة العامة و منها النشاطات العملية و الثقافية و كذا الخيرية و التضامنية ، فهناك بعض الصفحات ناشطة في مجال العمل التطوعي تقوم بنشر مختلف الأعمال التطوعية و تشجيع المبادرات الخيرية و فتح المجال أمام الراغبين في ممارسة العمل التطوعي ،هذه الصفحات لها إقبال وتفاعل من الطلبة الجامعيين عليها في مختلف النشاطات التي تقوم بها.

فنحن من خلال دراستنا نحاول التعرف على نظرة طلبة جامعة يحيى فارس بالمدية على مدى نجاح المبادرات الإنسانية و حملات التطوع عبر مواقع التواصل الإجتماعي و عليه نطرح الإشكالية التالية :

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي أنماط إستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الإجتماعي ؟

- ماهي طبيعة دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الإجتماعي في العمل

التطوعي ؟

-كيف يشارك الطلبة الجامعيين في تفعيل العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

-أسباب اختيار موضوع الدراسة :

الأسباب الذاتية :

-الشغف العلمي و الاهتمام الشخصي بالموضوع.

-الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الإجتماعي عند الشباب الجزائري كوسيلة لا تختص بالاتصال فقط إنما تتجاوزه لأبعاد اجتماعية و إنسانية .

-الصلة الوثيقة التي تربط موضوع الدراسة في مجال تخصصنا و دائرة اهتمامنا.

الأسباب الموضوعية :

-العلاقة المباشرة التي تربط موضوع الدراسة بالواقع .

-أهمية الموضوع كونه يتناول إحدى أكبر أهم الفئات المؤثرة في المجتمع وهي الطلبة الجامعيين .

-الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الإجتماعي في نشر العمل التطوعي .

-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته ،حيث تبرز أهمية الدراسة في تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروح .

العمل على إدماج الشباب وتعميق انتمائهم في المجتمع من خلال انخراطهم في العمل التطوعي.

إرتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية .

إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي .

- أهداف الدراسة :

-التعرف على أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بالمدية

-التعرف على دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز مفهوم العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين بالمدية .

- محاولة معرفة كيف يشارك الطلبة الجامعيين بالمدية في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي .

- منهج الدراسة:

هو مجموعة القواعد و الأنظمة التي يضعها الباحث من اجل الوصول إلى الحقائق مقبولة حول الظاهرة , موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في شتى المجالات المعرفة بالإنسانية.[1]

- يعرفه عبد الرحمان بدوى:" بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة" فهو يوضح جوانب الأمر الواقع بمسحها و وصفها وصفا تفسيريا.[2]

[1] رمزي أحمد عبد العجمي ،**البحث العلمي في الوطن العربي** ،ط1،مصر ، 2009م ،ص120.
[2] مصطفى فؤاد عبيد ،**مهارات البحث العلمي** ،ط1،فلسطين ،2013،ص18.

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي القائم على الوصف و جمع المعلومات و تنظيمها ويعد هذا المنهج أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الإنسانية التي في إطاره تقع البحوث الإعلامية و يعرف المنهج الوصفي أنه المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليله.[1]

واختيار منهج البحث في اي دراسة لا يأتي من قبل الصدفة أو ميل الباحث و رغبته في اختيار أي منهج معين فان موضوع الدراسة من جهة و أهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة و اعتمدنا عليه لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة حيث يقوم على

وصف ظاهرة العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي إضافة إلى

أن هذا المنهج يلائم واقعية الظاهرة.

-أدوات الدراسة :

إن إستخدام أدوات جمع البيانات تحدد طبيعة الفروض و التساؤلات العلمية و مع إمكانية الباحث للحصول على البيانات و المعطيات التي تخدم أهداف الدراسة و قد إعتمدنا على أداة الإستبيان كأداة رئيسية في بحثنا .

-إستمارة الإستبيان :

[1] سعد سلمان المشهداني ،**مناهج البحث الإعلامي** ،ط1، دار الكتاب الجامعي ، عمان ،2017م ،ص162.

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنات رقمية .[1]

تعتبر أداة من أدواة البحث و جمع البيانات الشائعة في علوم الإعلام و الإتصال ،حيث يستخدمها الباحث للحصول على معلومات معمقة و مفصلة لا يستطيع الوصول إليها بالأدوات الأخرى لأن المعلومات تكون ملك للشخص المبحوث فقط .

و تعرف بأنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .[2]

و إستمارة الإستبيان تتميز بالعديد من المزايا التي تجعله الوسيلة الأكثر شعبية أهمها تجعل للمبحوثين الحرية الكاملة في الإجابة عن الأسئلة و توفر الوقت للباحث لإسترجاع إستمارته، وتمكن الباحث من الوصول إلى أكبر عدد من الإجابات مقارنة بالأدوات الأخرى ،بالإضافة إلى كونها تتيح من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد ، و يرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة قابلة لتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد ،إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الإستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى .

و قد مرت إستمارة البحث بمراحل أولها بنظرة الأستاذ المشرف وإجراء التعديلات عليها ،و كذلك تم تحكيمها من طرف مجموعة من الأساتذة و هم:

[1] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،تدريبات عملية ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2004م ، ص 204.

[2] رمزي أحمد عبد العجمي ، مرجع سبق ذكره ،ص82.

– د/فندوشي ربيعة أستاذة محاضرة أ قسم علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة المدية بتاريخ 28 جويلية 2020م

– د/شايب نبيل أستاذ محاضر أ قسم علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة المدية بتاريخ 04 أوت 2020م

– د/سحاري مصطفى أستاذ محاضر أ في قسم علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة المدية بتاريخ 07 أوت 2020م.

و بعد تسجيل ملاحظات الأستاذ المشرف و الأساتذة المحكمين تم التوصل إلى الشكل النهائي والأخير للإستمارة .

تتكون إستمارة البحث في هذه الدراسة من 20 سؤالا بين مفتوحة و مغلقة تم تقسيمها على ثلاث محاور كالتالي : المحور الأول: جاء بعنوان أنماط إستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التوصل الإجتماعي أما المحور الثاني :حول طبيعة دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الإجتماعي في العمل التطوعي.

و أخيرا المحور الثالث :بعنوان كيفية مشاركة الطلبة الجامعيين في تفعيل العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

-مجتمع البحث و عينة الدراسة :

-مجتمع البحث :

تستوجب أبحاث و دراسات البحث العلمي إنتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق و ممارسة الدراسة عليه حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل فمجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة

هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي .[1]

و في هذه الدراسة التي نحن بصدد القيام بها فإن مجتمع البحث ينحصر في طلبة جامعة يحي فارس بالمدية الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي

-عينة الدراسة:

-يعد إختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث و لاشك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه ،لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة و الأدوات المناسبة للقيام بالبحث .

العينة : هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع لدراسة تحليلية أو ميدانية و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه.[2]

هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين .[1]

[1] موريس أنجرس ،مرجع سبق ذكره ،ص 68-71.
[2] وجيه محجوب ،**أصول البحث العلمي و مناهجه** ،ط1 ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ،2005م ،ص 111.

و قد تم إختيار العينة القصدية و تعرف أنها تلك العينة التي يختارها الباحث اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي و ذلك تبعا لما يراه الباحث من صفات و سمات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات و تخدم أهداف البحث ،و بحيث تكون الوحدات قريبة الشبه من المجتمع الأصلي و تترك الباحث في الميدان حرية إختيار وحدتها ،

و بالنسبة لهذه الدراسة تم إختيار عينة مكونة من 100 مفردة هم طلبة قسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة يحيى فارس بالمدية المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي باعتبارها عينة المصدر و الشريحة الأكثر إستخداما لمواقع التواصل الإجتماعي و الأكثر وعي بأهمية العمل التطوعي .

-حدود الدراسة :

-البعد الزمني :

يقصد بها المدة الزمنية المستغرقة لإجراء الدراسة وقد إستغرقت مدة ستة أشهر إمتدت من 1 مارس 2020 إلى 30 أوت من نفس السنة الدراسية .

-البعد المكاني :

ويقصد بها تحديد البيئة أو المنطقة الجغرافية التي سيتم إجراء البحث بها، وقد يتكون من مدينة بأكملها أو حي أو قرية ،في ضوء نوع من الدراسة و أهدافها و الإمكانات المتاحة ، وفي بحثنا هو" جامعة يحي فارس "بالمدية.

-البعد البشري :

[1] دلال القاضي ، محمود البياني ،**منهجية أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات بالستخدام البرنامج الإحصائي** ،ط1، دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان ،2007،ص158.

ويقصد بها تحديد مجتمع البحث و الذي يكون من بعض الأفراد أو الجماعات أو بعض الوحدات كالمدارس أو المصانع في نوع الظاهرة التي يتم دراستها، وقد يكون ذلك بأسلوب الحصر الشامل أو العينة التي يجب أن تمثل المجتمع أصدق تمثيل في حدود الوقت والجهد و إمكانات الباحث وفي بحثنا هذا فمجتمع البحث هو طلبة جامعة يحيا فارس بالمدية.

- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته و بحوثه لهدف الاتفاق على المحددات و التعليمات و التفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم و التي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- **اصطلاحا:** هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم ، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة ، و التي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة ، و تتضمن معلومات دائمة التطور.[1]

- يقصد به كل الحسابات و المساحات على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت وأي مكان في العالم وهي المواقع التي ساهمت في خلق فضاءات إفتراضية بديلة عن الواقع.

[1] علي محمد ،**مواقع التواصل الإجتماعي و أثرها القيمية و الأخلاقية** ،دراسة ميدانية على الجامعة الإسلامية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،فلسطين،2013،ص49.

– هي عبارة عن مواقع عبر شبكة الانترنت و تعمل على بناء التواصل الاجتماعي و تعزيزه و تبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات و الأنشطة ، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين .

التعريف الإجرائي : هي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح و تتيح التواصل ، و هذا يكون من خلال التواصل المباشر الآني أو إرسال الملفات أو الرسائل أو الإتصال و يكون عن طريق الصوت أو صورة ،أو في إطار الإهتمامات المشتركة فيما بينهم، و قد اعتمدنا على موقع الفايسبوك في هذه الدراسة كعنصر أساسي كونه من بين مواقع التواصل الإجتماعي لأكثر سهولة و استعمالا.

– العمل التطوعي:

اصطلاحا:هو المجهود القائم على مهارة و خبرة معينة , و الذي يبذل عن رغبة و اختيار بفرض أداء واجب الاجتماعي و بدون توقع جزاء مالي بالضرورة .[1]

– العمل التطوعي هو القيام بأعمال الخير و إيصال المنافع إلى الغير من دون مقابل مادي أو عائد دنيوي محسوس ، بل طمعا في رضى الله وكسب الثواب ، و تحقيق للقيم الإنسانية ، مثلها الراقية و تعبيرا عن الفطرة البشرية السليمة .[2]

–هو الجهد الذي يبذله الفرد في أي المجالات الاجتماعية أو الخيرية دون توقع لمردود مالي مقابل عمله فهو عمل اختياري نابع من إرادة الشخص.

[1] -فهد سلطان ،**اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي**، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، مذكرة لنيل شهادة ماستر،فلسطين،2009 م ،ص 13 .

[2] عيسى الشماس ،**المجتمع المدني ،المواطنة و الديمقراطية** ، ط18، منشورات إتحاد الكتاب العرب ،سوريا،2008م،ص37

التعريف الإجرائي : هو مجهود إنساني يقوم به طلبة جامعة يحي فارس بالمدية ،و هو عمل إجتماعي إرادي يتم القيام به طواعية منهم دون إجبار من أي أحد على فعله و القيام به ، و هو عمل يكون دون مقابل مادي من أجل تحقيق الخير و المصلحة العامة في المجتمع ،أين أصبحت اليوم الجمعيات الخيرية تعتمد لإنجازها الأعمال التطوعية بشكل واسع على مواقع التواصل الإجتماعي خاصة موقع الفايسبوك، لإيصال أفكارها و حملاتها التطوعية لأكبر عدد ممكن من الأفراد.

- **الدور:**

ـ لغة : قال ابن جنى هي دار يدور لكثرة حركات الناس فيها و الجمع أدوار في أدنى العدد ، و الإهتمام للفرق بينه و بين أفعل من الفعل ،و الهمزة لكراهة الضمة على الواو .

- **اصطلاحا** : هو السلوك المتوقع من الشخص الذي يحتل مكانة معينة وان عمليات التفاعل بين الفرد و الآخرين تتم من واقع معرفة الفرد بالحقوق و الالتزامات المرتبطة بهذه المكانة.[1]

- و عرفها "احمد زكي بدوى" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة و الجانب الدينامكي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز و يتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته و توقعات الآخرين منه، و هذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد و

[1] حجور ثللي ، **دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" في الترويج للعلامة التجارية** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر ،الجزائر، 2015م،ص25.

الآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة.

-: الدور هو ما يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) من مساهمة في نشر العمل التطوعي على مستوى مدينة المدية [1].

التعريف الإجرائي : هي مختلف التصرفات و السلوكات وكل فعل متوقع في مواقف معينة من طرف طلبة جامعة يحيى فارس بالمدية ،من خلال إستخدامهم مواقع التواصل الإجتماعي في مجال العمل التطوعي .

[1] نفس المرجع السابق ،ص 30.

- **الدراسات السابقة :**

الدراسة الأولى : من إعداد ولد علي فاطمة الزهراء و پرس نبيل ،

الموسومة ب : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز العمل التطوعي ، دراسة مسحية لمساهمي " جمعية كافل اليتيم " لولاية البليدة عبر الفايسبوك ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة ،جامعة يحي فارس بالمدية ،سنة 2018/2017م .

و قد تمثلت إشكالية الدراسة في : ما مدى استخدام الفايسبوك في تحفيز العمل التطوعي لدى المساهمين في "جمعية كافل اليتيم" بالبليدة؟ و تفرعت عنها التساؤلات التالية: [1]

ماهي أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدام ؟

ماهي الخدمات التي يوفرها موقع " الفايسبوك "؟

ماهي علاقة " الفايسبوك " بالعمل التطوعي؟

إلى أي مدى تساهم صفحة الفايسبوك للجمعية الخيرية كافل اليتيم بالبليدة؟

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي :

[1] ولد علي فاطمة الزهراء و پرس نبيل ، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز العمل التطوعي** ، دراسة مسحية لمساهمي " جمعية كافل اليتيم " لولاية البليدة عبر الفايسبوك ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ،الجزائر،2018/2017م

– أظهرت بيانات الدراسة أن إقبال فئة الذكور على موقع " الفايسبوك " أكثر من الإناث .

– أظهرت أن الفئة العمرية 26 سنة فما فوق لهم جاذبية أكثر في المشاركة والتحفيز للأعمال التطوعية

– لاحظنا جميع للمبحوثين على اختلاف مستوياتهم المعيشية (فقراء ، متوسطي الدخل ، أغنياء) لديهم شبكة الإنترنت ولو بنسب متفاوتة .

– أظهرت أن المساهمين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي .

– أظهرت أن المساهمين يفضلون موقع " الفايسبوك " أكثر من موقع التواصل الاجتماعية الأخرى (يوتوب ، توتير)

– الكثير من المساهمين يفضلون الدخول لموقع " الفايسبوك " في الفترة الليلية .

تشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في:

التغير المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وأداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات بالإضافة إلى نوع العينة و المتمثلة في العينة القصدية .

واختلفت هاتين الدراستين في:

المنهج ، حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج المسحي من خلال عملية المسح التي تتضمن أهم المفاهيم المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي وتحفيز العمل التطوعي والتعقيب ،

أما في الدراسية الحالية اعتمدنا على المنهج الوصفي .

الدراسة الثانية : من إعداد كاتب فارس، عقون دنيا ،

الموسومة ب :أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري،[1] دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، ،سنة 2017/2016م ، و لقد تمحورت أسئلة الدراسة كالأتي :

السؤال الرئيسي : ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب ؟

وتفرعت عنه الأسئلة التالي:

ماهي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟

ماهي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟

هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية و الثقافية

الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري ؟

هل مضامين الشيكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري ؟.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي :

[1] فارس كاتب، عقون دني، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري**، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ، الجزائر ،2017/2016م.

1_النتائج الديمغرافية : بينت الدراسة بان مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 48.25 % الإناث 51.75 % و هذا راجع أن كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية و لا يوجد فرق كبير بينهما حيث أن لكل منهما احتياجات استخدامه .

و أن غالبية المستخدمين الشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 و هي أكثر فئة مقارنة بغيرها و أغلبيتهم من المستوى الجامعي .

2_أن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين و بشكل يومي و أكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم و هذا ما ساهم لديهم في عملية التفاعل و التواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية بحيث يكون إقبالهم عليها بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة وهي الحاسوب المحمول لان المكان المفضل لديهم للتواصل من خلال هذه الوسيلة هو المنزل .

3_الاختلاف في مواضيع الشبكات الاجتماعية جعل المجتمع الجزائري مجتمع واعي ومدرك لما يدور حوله من مواضيع كما أن الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة من خلال الشبكات الاجتماعية و ذلك تمكنهم من خلالها التفاعل السريع مع الأصدقاء و ذلك من اجل تبادل المعلومات وزيادة الرصيد المعرفي و المساهمة في نشر المعلومات أحيانا ، و ذلك حسب نتيجة تفاعلهم معا .

4 _تساهم الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوك الشباب و التفتح على العالم لاكتساب سلوكات متنوعة بما فيها سلوكات عدوانية أهمها سلوك السرقة رغم ذلك وجود بضع سلوكات سوية في الجوانب الأخلاقية والدينية و الاجتماعية .

5_تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب من خلال المواقع الشهيرة و المفضلة لديهم خاصة الفايسبوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري وهذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم و التأثير في حب وطنهم .

تشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في :

المنهج المتبع و المتمثل في المنهج الوصفي بالإضافة إلى الأداة و هي الاستبيان .

إختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في:

في الدراسة السابقة تم الإعتماد على العينة العشوائية أو ما يسمى بالعينة الصدفية و هذا نظرا لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة أما في الدراسة الحالية تم الإعتماد على العينة القصدية.

الدراسة الثالثة : من إعداد الطالبة بركاني نور الهدى ،

الموسومة ب : العمل التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية دراسة وصفية تحليلية المنشورات صفحة ناس الخير، عين البيضاء ، عبر الفايسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص صحافة و إعلام الكتروني ، سنة 2017/2016م.[1]

و جاءت إشكالية الدراسة كالتالي: كيف تناولت صفحة الفايسبوك ناس الخير عين البيضاء العمل التطوعي الجمعوي ؟ و تفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

كيف تقدم الجمعية الخيرية ناس الخير عين البيضاء شكل المحتوى الاتصالي عبر صفحة الفايسبوك ؟

ماهي الأساليب الاقناعية التي اعتمدتها الجمعية الخيرية ناس الخير عين البيضاء عبر الفايسبوك ؟

ما هي أهم المواضيع التي تناولها منشورات جمعية ناس الخير عين البيضاء عبر صفحة الفايسبوك ؟

ما هي الأهداف التي ترمي الجمعية الخيرية ناس الخير عين البيضاء إلى تحقيقها من خلال صفحة الفايسبوك ؟

[1] نور الهدى بركاني، **التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية**، دراسة وصفية تحليلية المنشورات صفحة ناس الخير،عين البيضاء عبر الفايسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، ، الجزائر ،2017/2016م

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي :

أفرزت نتائج الدراسة على أن اللغة العربية احتلت الصدارة بنسبة 66.68 % بينما جاءت اللهجة العامية في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.33 % .

توصلت النتائج إلى أن أغلب المنشورات تحمل نص و صورة بنسبة 52.78 % فيما أخذ شكل نص و فيديو أضعف نسبة ب 16.67% .

أظهرت النتائج أن عدم توفر الروابط الشعبية كان بنسبة عالية جدا قدرت ب 91.67 % في حين كادت أن تنعدم نسبة وجود الروابط الشعبية ب 8.33 % .

أظهرت النتائج أن أغلبية المتصفحين يميلون لخدمة الإعجاب و المشاركة بنسبة 41.66 % , وكانت أدني نسبة لخدمة الإعجاب ب 13.69 % .

أفرزت نتائج الدراسة أن موضوع المساعدات المالية و الإنسانية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 27.78 % أما أضعف نسبة فكانت لزيارة المستشفيات ب 2.78 % .

تشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في: التغير المتمثل في العمل التطوعي و مواقع التواصل الاجتماعية.

واختلفت هاتين الدراستين في: المنهج فقد إعتمدت الدراسة السابقة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعين الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو فرد أو أحداث

أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة و التأكد من صحة حقائق قديمة و آثارها و العلاقات المنبثقة عنه و تفسيرها و كشف الجوانب التي تحكمها البيانات والحقائق بل يقوم بتحليل البيانات وتفسيرها لاستخلاص دلالتها كميا وكيفيا ،هدف الوصول إلى نتائج نهائية و على العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الدورة ونقصد بها (الأسبوع الصناعي) وهذا يعني أن ينتج بطريقة منتظمة أي أن نختار على سبيل المثال السبت من الأسبوع الأول والأحد من الأسبوع الثاني والاثنين من الأسبوع الثالث – و هكذا إلى أن ينتج بناء الفترة الزمنية للعينة فأسلوب الدورة في بحوث تحليل المحتوى أما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي و العينة القصدية .

11- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

1-الدراسة الأولى :

- استفدنا في هذه الدراسة في معرفة مواقع التواصل الاجتماعي وأهميته ، وفي استنتاج وصياغة بعض تساؤلات التي تم طرحها في الاستبيان.

2_الدراسة الثانية :

_ساعدتنا هذه الدراسة في فهم مشكلة البحث والتعرف على أحد متغيرات الدراسة وهي مواقع التواصل الإجتماعي وأيضا في إثراء الجانب النظري والتطبيقي وصياغة أسئلة الاستبيان.

3_الدراسة الثالثة :

_استفدنا في هذه الدراسة في معرفة العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، وفي استنتاج بعض تساؤلات التي يمكن صياغتها في الاستمارة.

الفصل الأول:
مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

يعتبر تنوع مواقع التواصل الإجتماعيفي غاية الأهمية ،فالإنسان كائن اجتماعي و هو بطبعه و فطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية و النفسية دون التواصل مع أفراد بني جنسه لأن طبيعته تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات أما الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تكون أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي و هذا ما وفرته مواقع التواصل الإجتماعي في العالم الإفتراضي ما مكن من إستقطاب جمهور واسع من المتلقين، و كان له الفضل في إيصال الأخبار الآنية والرسائل النصية و مقاطع الفيديو مما زاد من وتيرة إنتشارها ونقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقة ،و نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بمواقع التواصل الإجتماعي ونشأة هذه المواقع و خصائصها إضافة إلى أهميتها ،حيث خصصنا لهذا الفصل مبحثين يتكون كل منهما من أربع مطالب ،أما المبحث الثاني فقد خصصناه لموقع الفايسبوك باعتباره ركيزة مواقع التواصل الإجتماعي و تطرقنا إلى نشأته و إستخداماته و أخيرا إيجابياته و سلبياته .

المبحث الأول:ماهية مواقع التواصل الإجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي

هي تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب لتتيح التواصل و التفاعل بين الناس من خلال الرسائل المكتوبة ، و الرسائل الصوتية المسموعة ،[1]و الرسائل المرئية و تقوم على تفعيل وبناء المجتمعات الحية في بقاع العالم ، حيث يقوم الناس بمشاركة أنشطتهم و

[1] ماجد رجب العبد سكر ،**التواصل الإجتماعي ،أنواعه ،ضوابطه، آثاره و معوقاته** ،دراسة قرآنية موضوعية ، رسالة لنيل شهادة الماجيستار ،فلسطين ،2011.

إهتماماتهم من خلال تطبيقات التواصل الإجتماعي ذات سمة التواصل من الجهتين ، كما تساعد التطبيقات بنقل المعلومات و تبادلها بسهولة .

التواصل: عملية تبادل المعلومات و الأراء و الأفكار والمشاعر والمواقف و الإتجاهات بين الأفراد و المجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه .

الإجتماعي: عبارة عن نسيج مكون من صلات إجتماعية تلك الصلات يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين ، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك ، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم .

_يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الإجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به و و من ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهوايات نفسها و هذا الترابط نتج عن نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم و هو ما يعرف بالإعلام الإجتماعي أو الإعلام الجديد أو البديل و هو يطلق عادة على كل ما يمكن إستخدامه و تبادله من المعلومات من قبل الأفراد و الجماعات على الشبكة العنكبوتية و يعرف الإعلام الإجتماعي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي و المتناقل بين طرفين أحدهما مستقبل و الآخر عبر وسيلة (شبكة إجتماعية) مع حرية الإرسال للمرسل و حرية التجاوب معها للمستقبل .[1]

_وفقا لسيلفي شابي sylvie Chabi :

سابقا كان الناس يجمعون في منطقة جغرافية و التقاليد و الدين أو الطبقة الإجتماعية، مع العلم

[1] بشرى جميل الراوي ،**دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير** ،جامعة بغداد ،العراق ،2012، ص27.

الشبكات تنطوي على الإتصال بين الأشخاص بين الأفراد ، و كانت المعوقات المادية والاجتماعية تحد من تطوير الشبكات بشكل أكبر ،و مع ذلك فإن الشبكات الإجتماعية على شبكة الإنترنت خالية من هذه القيود ،تسمح للناس الخروج من المبادئ التوجيهية المحددة و تشكيل شبكات غير متجانسة في الواقع و يتم تنظيم هذه المجموعات حول المصالح المشتركة ،دون القيود المادية ، و إقامة الإتصالات الشخصية سهلة عن طريق شبكة الإنترنت .[1]

_هي عبارة عن تطور في التواصل الإجتماعي في الأوساط البشرية حيث يعرفها محمد غواد :بأنها تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات و تتم تسمية الجزء التكويني الأساس مثل الفرد الواحد باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في العالم قد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أوالطبقات التي ينتمي إليها الشخص و تعتبر هاته المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وتسمى مواقع الشبكات الإجتماعية حيث تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى و إتاحة التواصل بينهم سواءا كانوا أصدقاء تعرفوا على أرض الواقع أو أصدقاء تعرفوا في الفضاء الإفتراضي ،

[1] Manuela Teixeira- ,L'émergence de réseaux sur le Web comme nouveaux outils de marketing ,Thèse Département de communication,Université d'Ottawa,18 mai 2009,p32

و لقد حققت مواقع التواصل الإجتماعي للمستخدم الذي يستفيد منها بالدرجة الأولى و هناك وجهة نظر يجدر الإقرار بها :أن المستخدم هو من يسيرمواقع التواصل الإجتماعي فإن هو أحسن أحسنت إليه و إن هو أساء أساءت فلن يضرها شيء .[1]

_هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم ،لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة ، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة ، وتتضمن معلومات دائمة التطور.

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

بدأت وسائل التواصل الإجتماعي في التسعينات عند ظهور شبكة الويب العالمية ،وانتشارها بين الجماهير ،و من أول المحاولات لإنخراط المواقع في الثقافات المنتشرة هي موقع (compuserve) و موقع (prodigy) ثم مع انتشار أنظمة الدردشة .

وفي منتصف التسعينات إنشاء موقع (classmates.com) عام 1995 و موقع سيكس ديجريز(six Degrees.com) في 1997 حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي و إنشاء قائمة الأصدقاء و الاتصال بهم من خلال الرسائل ،و تمكن من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام 2000، لكنه إنهار ثم جاءت الموجة الثانية بظهور موقع (friendster.com) عام 2002 و الذي حقق بدوره شهرة و نجاح كبير بحيث أنه يهدف للتنافس مع خدمات المواعدة الشهيرة القائمة على رسوم الإشتراك مثل موقع : match.com ،و مع بداية 2003 برز موقع my space الأمريكي الشهير الذي يعتبر

[1] زهير عابد ،**دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي و السياسي** ،دراسة وصفية تحليلية ، قسم العلاقات العامة و الإعلام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) جامعة الأقصى ،العدد17، فلسطين ، مجلد 26، 2012 ، ص12.

من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية و الذي وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر 2012 ثم كانت النقلة الكبيرة بانطلاق موقع التواصل الإجتماعي الشهير facebook عام 2004 و قد بدأ هذا الموقع في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.[1]و تشهد المرحلة الثانية مع تطور الشبكات الإجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية و كل ما تتيحه تقنية الويب 2.0 و يتناسب ذلك الإقبال مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالمي (http: // kenanoline.com) وبتصفح الويب إستخدام لغة HTML أثبت نجاحا واسعا في تأسيس بيئة لممارسة الأعمال التجارية على الأنترنات و إمكانية تبادل المعلومات .

المطلب الثالث : خصائص مواقع التواصل الإجتماعي:

لمواقع التواصل الإجتماعي خصائص تميزها عن غيرها و جعلتها محورا هاما في جميع أنحاء العالم نذكر من بينها:

- **الانفتاح OPENNES:** تقدم معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الإجتماعي خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة أو تعديل و الإنشاء . حيث تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات .
- **سهولة الاستخدام** :هي مواقع التواصل الإجتماعي طورت لتكون سهلة الاستخدام مع القدرة في معرفة أسس التكنولوجيا و هذا من اجل تحقيق التواصل عب الانترنت .

[1] ياسمين بن طبيب ، **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تغيير العلاقات الإجتماعية** ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ،جامعة باتنة،الجزائر ،2012 ، ص 52-53.

- **تخريج غالبية البيانات** : تسمح غالبية مواقع التواصل الإجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم و من تخريج البيانات المتاحة في موقع المستخدم من استعراض موقعه الخاص و مشاركته مع عامة الناس و الأصدقاء و الأقارب .
- **إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت** : و هذا يتجسد في كون أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت نقاط دخول جديدة و حتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان و حولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على مكان إلى شخصية منها .[1]

تشكل المجتمع بطرق جديدة : فإن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت سبلا جديدة الاتصال و هذا بمعنى انه قد ينظم المستخدمون المجتمعات قراء الكتب و الإنترنت من خلال تبادل و قراءة الكتب التي يحبون و يفضلون

- **الترابط** : فهي عبارة عن شبكة اجتماعية مرتبطة بعضها مع بعض و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك و هكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات . و يعمل الخبراء حاليا على مشروع WEB SEMANTIQUE أو INTERNET DES OBJET و الذي أعيد تسميته WEB 0.3 الذي سمح بجمع المعلومات من خلال تحليل الذكي لمحتويات هذه الصفحة فتكون المحتويات المفصلة لهذه الصفحة و تكون متوفرة في شبكة مستقلة عن المواقع الأصلي كما يشير FAYON في كتابة إلى neuronal web أو web 4.0 مستقبلي.

[1] خالد غسان يوسف المقدادي ،**ثورة الشبكات الإجتماعية ،ماهية مواقع التواصل الإجتماعي و أبعادها على الوطن العربي و العالم** ،ط1،دار النفائس للنشر و التوزيع ،عمان ،2011، ص 19-20.

- **الأصدقاء/ العلاقات (friends/connections)** :و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين ،فالشبكات الإجتماعية الخاصة بالمحتفين مسمى إتصالا و علاقة على هذا الشخص المضاف في قائمة الأصدقاء .
- إرسال الرسائل :فهي تتيح في هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواءا كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن .[1]
- **ألبومات الصور** : تتيح مواقع التواصل الإجتماعي إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع و التعليق عليها .

الصفحات: إبتدعت هذه الفكرة الفايسبوك

- وإستخدمته تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ،و يقوم على الإعلان ،تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث و يقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجد إهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي .

المطلب الرابع :أنواع مواقع التواصل الإجتماعي:

هناك العديد من مواقع التواصل الإجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي حيث تتعدد هذه المواقع في التي تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة غلى شبكات التدوينات و من أشهر هذه المواقع :

[1] فيصل محمد عبد الغفار، **شبكات التواصل الاجتماعي**،ط1، الجنادرية لنشر والتوزيع ،عمان،2016، ،ص47.

تويتر : تأسس في ولاية كليفورنيا الأمريكية عام 2006 على يد jack Dorsey و Biz ston وEvan williams،[1] و يقدم موقع تويتر خدمة التدوين المصغرة التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة sms أو برامج المحادثة الفورية والتطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفايس بوك و يمكن للمستخدمين الإشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع و بذلك يتكون لديهم ملف شخصي بالسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات بسؤال ماذا تفعل الآن ؟ وبعد أن يقوم المستحدث بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.

- **ماي سبيس** : يعتبر موقع " ماي سبيس" هو السادس أكثر مواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم . و الثالث الأكثر مواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد

تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003 بواسطة "توم اندرسون" و"كريس دي" و فريق صغير من المبرمجين ،و هو يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء و المسجلين من جميع أنحاء العالم ، و صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم و الإلتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الإلتحاق بمجتمع خاص و تحديد مواعيد الإلتقاء والتشابك المهني والترويج للأعمال ويسمح لهم بتقديم مدوناتهم و مجموعاتهم و صورهم و موسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في المواقع و يخص الموقع مستخدميه بمساحة الخصوصية والاندماج الثقافي حيث يتحاور

[1] مريم ناريمان نومار ،**إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية** ،رسالة ماجيستار في علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة الحاج لخضر ،الجزائر ،2012/2011،ص 61.

الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله و يعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال هذا الموقع . [1]

- **لينكندن** : هو وقع اجتماعي مختص بالعملو التجارة يضم عدد من المحترفين والمحترفات من العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات ، و هو موقع اجتماعي مهني ، ففي الوقت الذي تتركز فيه المواقع الاجتماعية مثل : الفايسبوك وماي سبيس للعلاقات الشخصية و الاجتماعية ، لينكندن يسمح للمهنيين بإنشاء و من ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العلمي ، وكذا التعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية ورغم بدايته في سنة 2002 إلا أنه أصبح اليوم من بين أهم المواقع الإجتماعية المهنية.
- **يوتيوب** : نشأت فكرة تأسيس « youtube » عندما كان الثلاثة أصدقاء في حفلة والتقطو مقاطع فيديو ارادو أن ينشروها بين زملائهم ولم يتمكنوا من إرسالها عبر الإيميل، لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة من هذا بدأت تتبلور فكرة تأسيس موقع الإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الانترنت ، وتقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية ،إذ بمجرد أن يقوم المستخدم بالتحميل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها الملايين عبر العالم ،كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار إجتماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية الملف من وجهة نظر مستخدمي الموقع .

[1] راضي زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية عدد15 ،عمان،2003، ص 13.

- **الفايسبوك:** يعتبر هذا الموقع من أكثر المواقع إنتشارا حول العالم فهو الموقع الإجتماعي الأسرع نموا و الذي تجاوز عدد مستخدميه 500 مليون مستخدم ،و باعتبار دراسة الباحث تتمحور حول هذا الموقع فسوف يتم التطرق إليه بإسهاب في المبحث الموالي .[1]

[1] بدر الدين بل مولاي، **استعمال التكنولوجيا للإعلام و الإتصال الحديثة في العلاقات الإجتماعية** ،رسالة ماجيستار غير منشورة ،جامعة محمد خيضر ،الجزائر ،2012/2011 ،ص133.

المبحث الثاني : أهم مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك"

المطلب الأول: مفهوم موقع الفايسبوك

الفايسبوك شبكة إجتماعية كنتاج للإعلام الإجتماعي و هو من أهم أشهر مواقع التواصل الإجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه وكذلك بمثابة تعبئة للأفراد و استخدمهم لتواصل معه.[1]

هو عبارة عن شبكة اجتماعية الكترونية تمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تتضمنها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة وذلك من اجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليه.

عرف شري كنكوف كيونت الفايسبوك على أنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية ، يمثل مجتمع دولي على الانترنيت ، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلالا تبادل الصور و أشرطة الفيديو ، وغيرها من المعلومات و الاتصال بشكل عام مع الأصدقاء و العائلة و الزملاء العمل و الدراسة أو أي مكان آخر تبقى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات و التواصل مع الآخرين .

[1] محمد بن جابر بن عواض الزهراني ،**دور مواقع التواصل الإجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية و اتجاهاتهم نحوها** ،متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوره في المناهج و طرق التدريس،جامعة أم القرى ،السعودية ،2013،ص09.

– موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة و التواصل مع الأصدقاء و الأهل و يجعل العالم أكثر انفتاحا.

المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن موقع الفايسبوك

انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع " فايس ماتش"التابعة لجامعة هارفارد و هو . hot or not موقع من نوع

يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية ، و يشكل المتواصلون على موقع الفايسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة و راحة من حالة المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الإفتراضي يستطيع الشخص إختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و ليجد نفسه ليس مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.[1]

وقد قام" مارك زوكربيج " بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة كطالب في السنة الثانية ، في هذه الأثناء كان زوكربيج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد ينهيه عن التفكير في هذه الفتاة ووفق لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون فإن موقع "فايس ماتش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاح عن الانترنيت و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهم البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية ".

وكي يتمكن زوكربيج من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد و قام بنسخ صورة خاصة بالطلبة في السكن الجامعي "أن

[1] محمد صاحب سلطان ، **وسائل الإعلام و الإتصال** ،ط1 ،دار الميسرة للنشر و التوزيع،عمان،2012،ص 360-361.

مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء معتاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقة لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى ، ورد ذلك في لسان زوكربيج في مدونته الشخصية ينفرد زوكربيج قائلا:و لكن هناك أمر واحد و سرعان ما أتم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، و لكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد، و قد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيج بفرق القانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف و الشد و كذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة و لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، و في نصف الثاني من و تحديد في 04 نوفمبر2004 the facebook.comالعام الدراسي قام زوكربيج بتأسيس موقع "الفايسبوك" على نطاق وقد أدلى زوكربيج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلا : "لقد كان الجميع عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد ،أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع.

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج أقدم طلبة كليات جامعة هارفارد و خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة .

وبعد فترة و جيزة انضم كل من ادوارد و سافرين (المدير التنفيذي للشركة) و داستين موسكوفيتز(مبرمج) و انمدروماكولام (رسام جرا فيك) و كريس هيوز إلى زوكربيج لمساعدته في تطوير الموقع ،و في شهر مارس من عام 2004 فتح الفايسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا و ييل.[1]وفي شهر ينيو من عام 2004 ، تم نقل مقر الفايسبوك إلى المدينة

[1] صلاح محمد عبد الحميد ، **الإعلام الجديد** ،ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، مصر،2011 ص209.

باللتو في ولاية كاليفورنيا و قد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من إسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.Com عام 2005 نظير مبلغ 200الف دولار، كما قام الفايسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من سنة 2006 وهو ما أشار إليه زوكربيج بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة الدعوة للانضمام الى الموقع ،بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين للعديد من الشركات ومن بينهم أبل" المندمجة و شركة" مايكروسوفت وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر، و الذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح و في أكتوبر 2007 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك على اتخاذ مدينة "دبلن" عاصمة "ايرلندا" مقر دوليا له قرر زوكربيج أن يفتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه و كانت النتيجة تظهر في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر كانون الأول إلى أكثر من 40 مليون مستخدم حاليا و تأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007 .[1]

المطلب الثالث: الاستخدامات الإيجابية و السلبية لموقع الفايسبوك

أولا الاستخدامات الايجابيات لموقع الفايسبوك :

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء وقت مع الآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواقف والقدرات الشخصية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار مع الآخرين .

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفايسبوك على المجتمع**، ط1 ،دار شمس النهضة، السودان،ص09.

– يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الالكتروني والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلومات التي يتيحونها للعرض.

– جلب الزوار والمعجبين لمواقع الشخص أو الجهة بربطه مع مصلحة الفايسبوك .

– الحصول على الحافز الاجتماعي و التشجيع الأخرى.

– الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك و الترويج لمناسبات مهمة و مؤثرة.

– تبادل التهاني و التوصيات و المذكرات المشتركة بين الأشخاص.

_يحفز على التفكير الإبداعي و يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.[1]

بالإضافة إلى ذلك يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم :

1/ إتاحة الفرصة للصداقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع :

وذلك عن طريق :

أ– إتاحة الفرصة الإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ مواقفهم فالخيار و الحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له أو على موقع ، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة السلبية أو الايجابية على الطريق الذي يتلقاه و عكس لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن

[1] رامي حسين حسن الصرفي ،**دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، فلسطين،2012،ص 53.

طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين و في حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

ب- أشار صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع ، حتى و إن كان لا يعرفان بعضهما في الموقع الحقيقي .

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن لا يريد أصدقاء قدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم و نبذ عن حياتهم إذا كانت هذه المواقف متاحة للأصدقاء.

هـ- إمكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومة مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو العمل حسب المهنة.

و- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب باستمرار في صداقته .

- حرمة الشركات و أصحاب العمل:

في إعلان عن الوظائف و اختيار الموظفين ، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبرائهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدء للمنتجات و كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كثيرة في التسويق و الترويج للمنتجات.[1]

[1] علي خليل شقرة : **الإعلام الجديد** ،شبكات التواصل الإجتماعي ،ط1،عمان ،2014،ص66-67.

- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور :

يشكل أكبر وأسهل مما تنتجه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على فيس بوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبرة عدة مصادر كالهاتف النقال وبريد الالكتروني حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-الوصول مع مجتمعات افتراضية :

مختصة في مواقع شتى تفيد العضو في التدريب و التعليم من هذه المجتمعات و زيارة خبراته.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حساب على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم و خواطرهم و وجهات نظرهم حول مختلف الأحداث و القضايا.

- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور و مقاطع فيديو :

مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من المواقع و أخبار و صور للرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفصلة في تخزين المعلومات المرغوبة.[1]

[1] حسين شفيق، **نظريات الإعلام و تطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي**، دار الفكر و فن الطباعة و النشر،مصر ،2014 ،ص142.

ثانيا الاستخدامات السلبية لموقع الفايسبوك:

هناك سلبيات ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار إستخدام موقع الفايسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

- إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي في الأفراد الذين أدمنوا استخدام الفايسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية وقد يشمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات و تشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو ، تفقد صفة خصوصية بمجرد نشرها حتى لو اتفق المشترك على كل الإجراءات اللازمة للأمان فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة واسع كثير من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

- إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفايسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من المعلومات و صور و مشاركات ، قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد و دون أن يعرفوا ذلك فقد أكد تقرير نشرته صحيفة"[1]

[1] أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمـد خليفة عبد العال، **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة**، دار شاملة لتواجد والاستخدام لموقع الفايسبوك ،الجزائر،2011م، ص22.

الحقيقة الدولية " في عددها رقم "11" الصادر يوم 2008/4/9 تحت عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية تجعل من عالمنا قرية صغيرة .

إن هذه الثورة إضافة إلى الثورات أخرى تجعل تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة " الانترنيت التفاعلي قاعدة تكنولوجية و قوة لتغيير العالم.[1]

وكذلك نشرت مجلة "لو ماغازين وبرابيل " ملفا واسعا عن موقع الفايسبوك أكدت فيه انه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء و الجواسيس للمخابرات الإسرائيلية .

المطلب الرابع : أخلقة الفضاء الإفتراضي (الفايسبوك) :

لقد بات من المؤكد أن مستوى حرية التعبير قد وصل اليوم إلى مستويات أعلى من ذي قبل ، بسبب وعي الأغلبية بالقضايا التي تمس مصالحها ، ويدور حولها جدل وخلاف ونقاش عام ، مما يساهم في بناء مجتمعات افتراضية أكثر اتساقا باستخدام الاتصالات الرقمية . فمنذ حلول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كمكان ديمقراطي حقيقي للثقافة الشعبية ، مما يتيح للأفراد الفرصة للتفاعل على أساس المساواة النسبية التي لا مثيل لها في التاريخ ، فشبكة الإنترنت أصبحت تعد اليوم أداة للمواطنة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة ، وهو أمر حاسم للحفاظ على مفاهيم الأدوار العامة والأماكن العمومية الضرورية لإعادة تحديد الحريات المدنية وأشكال أخرى من الحريات ، في العالم بشكل عام ، وفي العالم العربي بشكل خاص ، خاصة وأن البعض يرى أنه من الصعوبة تطوير مشاركة حقيقية لدى مجتمع عربي ويكون ناشطا سياسيا بدوم انترنت.

[1] عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، السودان، 2008 ،ص 211.

ولقد سعى " ماكلوهان " لمعالجة التحيز المكاني لأنظمة الاتصالات المعاصرة من خلال التنظير بأن وسائل الإعلام الإلكترونية تنتج مساحة ديناميكية ، فقد أظهرت البحوث أن وسائل الإعلام الجديدة قد تولد عنها جمهورا نشطا ، معارضا ، وحتى جمهور تخريبي ذو ثقافة شعبية ، ذلك أن النزعة الشعبوية في طريقها إلى السيطرة على الميدان ، [1]وهكذا فقد أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى خلق وسيلة شعبية لمناقشة مختلف القضايا خاصة في السنوات الأخيرة ، مع تقنيات الويب التي فتحت آفاقا للتفاعل الإنساني الغير مسبوق في تاريخ الاتصالات ، والتي خلقت مساحات مختلطة للحوار ، ذلك أن وسائل الأعلام الجديدة هذه تتمتع بالقدرة على إعطاء فرص أكثر لطرح وجهات نظر مختلفة ، مع القدرة على الاندماج والانخراط في الحوار حول القضايا التي تهم الأفراد، الذين غالبا ما يسعون وراء أغراض مختلفة ، ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ، التي ازدادت شعبية ، جنبا إلى جنب مع انخفاض تكاليف الوصول إلى المضامين المنشورة ما سمح بجلب عدد أكبر من الناس و المشاركين الجدد للإنخراط في النقاش على الإنترنت .

فلقد جعلت الشبكات الإلكترونية العولمة المعاصرة ممكنة، بفضل ظهور " فضاءات عامة افتراضية " ، والتي بدورها عملت على تشكل " الحركات الاجتماعية على الإنترنت "، من خلال تعزيز التفاعل بين مختلف الأطراف ، لسد الحاجة الأساسية للمواطنين ، وهي المشاركة في القضايا التي لا تزال قائمة ، على الرغم من المأخذ على النقاش عبر الإنترنت ، بسبب الفجوات

[1] كويتين دولا فيكتورا،مفاهيم المواطنة و الفضاء العمومي عند خنة ارنت و هابرماس، إستمرارية السياسة من العصور القديمة إلى الحداثة ،ترجمة نور الدين علوش ،المجلة العربية لعلم الإجتماع ،العدد 22،عمان ،2013،ص57.

الاجتماعية ، والأيديولوجية بين الأطراف المتعارضة في المجتمعات السيبرالية ، والذي من الممكن أن يؤدي في نظر البعض إلى الفشل في خلق حوار عقلاني . [1]

إن منح حرية الوصول وإبداء الرأي تعد ميزة لا تضاهيها ميزة، خاصة مع خلو صفة الإلزامية أو السلطة الجبرية على أعضاء المنتديات ومستخدمو الإنترنت للمشاركة وإبداء الرأي ، أو الانخراط في تنظيم ما ، لاسيما بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في الانخراط في نقاش مفتوح ،

حتى وإن كان لا يتوقع منهم حوار هادف يمكن أن يغذي الخطاب العقلاني على حساب الخطاب الشعبي . خاصة في ظل تراجع النزعة الحجاجية اتجاه الطغيان الجماعي ، حيث أدت العديد من النقاشات في المساحات الافتراضية على ما يبدو إلى تقويض الأساس العام للفضاء العمومي وقدرته على توليد الرأي العام المفترض ، وهذا ما يؤكد اعتقاد البعض بأن وسائل الإعلام الاجتماعية غذت الكسل السياسي ، وأنها أصبحت مستقبلات سلبية للرأي الشعبي .

على الرغم من أن الاستخدام المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعية ، مثل الفايسبوك وغيرها ، قد يؤثر بشكل جوهري على التوازن بين المساحة الشخصية الخاصة ومساحة المجتمع (العامة) التي يتشارك فيها المستخدمون ، بسب تزويد المستخدمين بوسائل جديدة للتعبير والاتصال ، إلا أنه ومن ناحية أخرى تسمح هذه المنصات بالمشاركة الجماهيرية في إطار الخطاب العام ، وفي ضوء ذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي تضفي الطابع الديمقراطي على الحياة العامة ، وتتيح أشكال جديدة من التنافس وأشكال أكثر تشاركية من وسائل الإعلام الجماهيرية ، بواسطة التفاعل المباشر بين المواطنين والنخب الثقافية والسياسية.[2]

[1] جيمس جوردن فينليسون ،يورجنهابرماس ، ترجمة أحمد محمد الروبي ، **مقدمة قصيرة جدا** ،ط1،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر، 2015 ،ص35.

[2] دارن بارني ، ترجمة أنور الجمعاوي ،، **المجتمع الشبكي**،ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،عمان، 2015 ،ص85.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أبنيتها التكنولوجية ، تخلق فرص حقيقية للحوار والنقاش بين المستخدمين مع بعضهم البعض ، فهي تخترق بعمق ديناميكيات الحياة اليومية ، وتعيد تشكيل التفاعلات الشخصية غير الرسمية بين الناس ، والتي من المحتمل أيضا أن تؤثر على الهياكل المؤسسية والروتينات المهنية .[1] وهو ما سيؤدي في نهاية العملية إلى التشابك ، والترابط بين القطاعين العام والخاص والفاعلين الاجتماعيين ، بما في ذلك مؤسسات الدولة ، ووسائل الإعلام الجماهيرية ، ومنظمات المجتمع المدني ، بواسطة الآليات التواصلية لوسائط الاتصال الاجتماعي ، وهو ما من شأنه أن يخلق فضاءات عمومية افتراضية ، التي من مظاهرها الاستخدام النشط والمكثف ، والتداول الحر للمعلومات.

إن الحوار داخل الفضاء العمومي عرف إنزلاقات من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على المستخدمين فبدل من أن يكون الفايسبوك فضاء إجتماعي للتواصل و تبادل المعلومات تحول إلى فضاء قائم على عدم الثقة و الشك و تحول من آلية تشبيك و ترابط إلى آلية تمزيق النسيج الإجتماعي و هذا يتعارض مع مبادئ و أخلاقيات الفضاء العمومي التي نادى بها هابارماس ،لذا يهتم بالحوار و المناقشة و هي إحدى الشروط التي لا يمكن تجاوزها من أجل الإعتراف بالآخر فأخلاقيات الحوار تظهر عندما يتمتع كل مشترك بنفس حقوق أفعال الكلام وعرض الأفكار و الدفاع عن الحجج و طرح مختلف التساؤلات و فتح باب الحوار.[2]

[1] علي محمد ، مرجع سبق ذكره،ص 73.

[2] دوان نونسياتو ، ترجمة أنور الشامي، **الحرية الافتراضية ،حيادية الشبكة وحرية التعبير في عصر الإنترنت** ، دار الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، 2011 ،ص103

خلاصة الفصل:

إذن و من خلال ما تطرقنا إليه فيما سبق نستنتج أن مواقع التواصل الإجتماعي أحدثت نقلات نوعية كبيرة ووفرت سبلا جديدة الاتصال و تبادل الأدوار، فهي في الأساس ذات هدف يسعى للتواصل بين الأفراد في مختلف المجالات الحياتية و هذا لما لها من مميزات تجذب المتصفحين إليها وسهولة في حياة الأفراد بالإضافة إلى القدرة في جمع لمعلومات وتخزينها ، كما أنه لا ينبغي استغلال هذه المواقع في كل الأمور , فبالرغم من أهمية الفايسبوك و ما حققه من نجاح و إنتشار واسع في مواقع التواصل الإجتماعي إلا انه يعتبر سلاح ذو حدين يمكن استخدامه للنفع و نشر الخير والعمل التطوعي بين الناس و تطوير الذات والمجتمع كما يمكن استخدامه لإفساد الفرد و المجتمع .

الفصل الثاني:

تفعيل مواقع التواصل الإجتماعي لخدمة العمل التطوعي

تمهيد:

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي و يكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم ، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها و مجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية و أصبحت في تغير مستمر ،و لذلك كان لابد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملأ المجال العام و تكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

المبحث الأول :الأسس النظرية لمفهوم العمل التطوعي

المطلب الأول : نشأة العمل التطوعي و أهميته

هو تقديم شيء للغير فردا أو جماعة ، دون مقابل وقد يكون الشيء نقديا أو عينيا أو خدمة أو جهدا ماديا أو عقليا، بالإضافة لكونه عمل إرادي من أجل تحقيق مصالح مشتركة ،و ذلك دون أن ينتظر من يقدمه مقابلا على أي نحو إلا أن يكون رضاؤه عن الذات أو التقرب إلى الله أو علو الشأن بين الأفراد المجتمع الصغير أو الكبير.[1]

وعرف مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية العمل التطوعي :

هو ذلك الجهد الإنساني الذي يبذل من الأفراد المجتمع ، بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة و الدافع الذاتي سواء أكان هذا الدافع شعوريا و لا يهدف المتطوع تحقيق

[1] فهد سلطان السلطان :اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ،بحث منشور ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،السعودية ،2009،ص 13.

مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع و تحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع .

– كما يعرف صلاح الدين جوهر العمل التطوعي : على أنه ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان من أجل مجتمعه بلا مقابل و فيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة على إرضاء لمشاعر و دوافع إنسانية داخلية خاصة تلقي المرضى أو القبول من قبل المجتمع .

– العمل التطوعي هو بذل مجهود إنساني سواء كان مالي أو بدني لتقديم المساعدة و المعونة لمن يحتاجها .[1]

_نشأة العمل التطوعي :

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ بنشأة الإنسان ، فقد نشا في كل مجتمع إنساني و في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات و قد تطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية .

1)العمل التطوعي في الحضارات القديمة :

أ– القدماء المصريين:

[1] أحمد إبراهيم حمزة،العمل التطوعي (الواقع و المأمول)،ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان، ،2015، ص26.
تقرير عن العمل التطوعي mazdoo3.com

دلت الرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين و قبورهم على أن العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجود لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية ، و كان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات و التبرعات من محاصيل الأرض و منتجات الماشية ، لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر و الإحسان.

ب- الرومان و الإغريق:

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين و قد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجها لرعاية أبناء السبيل و توفير الطعام و المأوى للغرباء .

العمل التطوعي في الأديان السماوية:

عرفنا أن العمل التطوعي و جد منذ القدم قبل ظهور الأديان السماوية إلا أنهما لم يتخذ طريق واضحا إلا عند نزول أول الشرائح السماوية فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة : الإسلام واليهودية و النصرانية إلى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي من خلال استعراض لبعض ملامح الرعاية الاجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع كما وجدت في الأديان السماوية.[1]

ـ اليهودية:

كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية و العمل التطوعي من خلاله، ودليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام و التي منها:

[1] إسماعيل محمد الأفندي، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي،ط1، فلسطين ،ص 5.

– افتح يدك لأخيك المسكين و الفقير في أرضك .

– من يرحم الفقير يقرض الرب و عن معروفه يجازيه .

– لا ينهر فقير ولا يحقر مسكين .

– النصرانية:

جاءت النصرانية في أقوالها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية و استمرارا لها في اتجاهاتها نحو الإحسان و رعاية المحتاجين وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل)نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية و التي يعتبر عنها في مواضيع كثيرة :

– من سألك أعطه ومعها تقبل الصلاة .

– من سألك أعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.

– كل أنواع الهبات مرغوب فيها .

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام و الأرامل و أنشأت بيوت المحبة (الملاجئ) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي .[1]

– الدين الإسلامي:

لما كان الإسلام آخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية يقوم على أساس التكافل الاجتماعي و التعاون بين الناس في سبيل الخير فتعود عليه بالسعادة و الرضى وخص الإسلام على لبر و الرحمة و العدل و الإحسان و في هذا يقول الله تعالى :

[1] إحسان محمد، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك،عمان، 2003 ،ص59.

" و لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن " فصلت"34

ويقول عز وجل :" واتى المال على حبه ذوي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و السائلين " البقرة 177 .

و بهذا فإن العمل التطوعي نشأ و تطور بتطور المجتمع الإنساني ككل فظهرت و تشكلت قيمته من خلال مختلف الجهود البشرية .

_في الولايات المتحدة الأمريكية :

تجدر الإشارة في نفس الصدد أنه يوجد حوالي 1400 مليون مؤسسة أهلية تطوعية فيها و أصولها المادية إلى حوالي 500 مليار دولار، و تقوم هذه المؤسسات التطوعية بالإسهام بمقدار 60/ من جملة الناتج القومي الأمريكي ،كما توفر حوالي 11/ من مجموع فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية، و في جنوب شرق آسيا و أمريكا اللاتينية و بعض دول إفريقيا ، بدأت المؤسسات دورا مؤثرا و ملموسا في تحمل بعض المسؤوليات التي لم تعد دولة قادرة عليها.[1]

_أهمية العمل التطوعي:

– تكميل العمل الحكومي و تدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

– توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة و قدرة على الحركة السريعة.

[1] قويدر سمير ، دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ،مذكرة ماجستير ،كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجزائر ،ص 85.

– تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وضع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسميو الاستفادة من تجاربها الناجحة القابلة للتطبيق.

– جلب خبرات و أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم المزيد من الاستفادة و النجاح.[1]

– التطوع طاهر مهمة للدلالة على حيوية الجماهير و ايجابياتها ، لذلك يؤخذ مؤشرا للحكم على مدى تقدم الشعوب .

– إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع و تدعيم التكامل بين الناس و تأكد اللمسة الحانية من الصراع و المنافسة .

– ينظر إلى قطاع التطوع على انه قطاع رائد و سبب المرجع غالى كونه جهاز متنقل و صغير الحجم الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغير ونصب أمور القائمة بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات أمر آخر لا يتوفر في جهاز كبير و بيروقراطي كالجهاز الحكومي .

–وجود نقص في المهنيين مما يستدعي إستكمال هذا النقص بالمتطوعين المتدربين.[2]

و بالتالي يتضح لنا أن العمل التطوعي له أهمية كبرى في الحث على أعمال الخير و البر بما يحقق التكافل الكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

[1] معلوي بن عبد الله الشهراني ، العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع ،مذكرة ماجيستار ،جامعة نايف للعلوم الإسلامية ،السعودية،ص45.

[2] عثمان فريد رشدي ، الريادة و العمل التطوعي ،ط1،دار الراية ،عمان ،2013،ص 125.

المطلب الثاني: آثار و معوقات التي تواجه العمل التطوعي .

1 – أ- أثار العمل التطوعي:

وتنعكس أثار العمل التطوعي على الفرد و المجتمع و تتمثل في :

1 – أ – آثار تتعلق بالفرد .

ينال الفرد الأجر العظيم و الثواب الجليل من الله عز وجل و يجعله قريب منه و يعود عليه بالشعور بالسعادة و الرضا ، فحينما يقدم لإخوانه المحتاجين في الضراء و يعمل على إنهاء ألامهم و معاناتهم ، فانه يشعر بالسعادة و بالراحة النفسية نتيجة لما قدم كما أن الفرد يمكنه أن يشغل وقت فراغه بالأعمال و الأنشطة التطوعية التي تنهي الشخصية و تخفق له ذاته و نلخصها فيما يلي :

-شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.

- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر و الثواب من الله .

- شعور الفرد بأهمية الترابط بما يؤديه أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة .

- إقناع الفرد بان ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه.

- القضاء على أوقات الفراغ و وجود ما يشغل ذلك لفراغ.

- زيادة الإحساس بذات الفرد و أهميته في مجتمع قيود رد معروف لمن ساعده .[1]

[1] معلوي بن عبد الله الشهراني ، مرجع سبق ذكره ،ص47.

1-ب-أثار تتعلق بالمجتمع:

إن الأعمال التطوعية أن وجدت بين المسلمين فإنها تعمل على إشاعة الألفة و المحبة بينهم وبذلك ينشا المجتمع متآلف تنشر بين إفراده المحبة و الإخاء و التعاون فان وجد مثل هذا المجتمع المتواد المتراحم المتلائم فسيكون قادرا على مواجهة الأعداء ، كما أن أعمال التطوعية تساهم في قضية العلاقات الأخوية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع الإسلام و تماسكه، مما يجعله وحدة إنسانية واحدة يشد بعضهم بعض كالبنيان المرصوص و نلخصها فيما يلي:

- تقوية الترابط و التكاتف بين أفراد المجتمع .[1]

- شعور الجماعة بحاجة الفرد و شعور الفرد بحاجة الجماعة.

- تشكيل الجماعة العفوية تقدم المعونة الفورية .

-زيادة أماكن تقديم الخدمات و توفرها في كل مدينة .

- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية يعكس جودة الخدمات .

- سعي بعض المتطوعين التي تحقق مكاسب شخصية وهو ما يتعارض مع الطبيعة العمل التطوعي .

2- معوقات إدارية :

- عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته و ميولا ته.

[1] سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي ، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي في المجتمع ،مذكرة ماجيستار جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،السعودية ،2012،ص 36.

-عدم المشاركة في بناء التنظيمات و الهياكل الإدارية .

- عدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمال و الإنتاج.

- ضعف اللوائح و الأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي

- **معوقات اجتماعية:**

- عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل التطوعي.

- عدم وجود لوائح و تنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي و تحميه.

- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة .[1]

- **معوقات اقتصادية:**

- عدم توفر المبالغ اللازمة للعمل التطوعي مما قد يوقع بعض المنضمات و التطوعية في خفض المنح و المساعدات الأجنبية تمكن ورائها أهداف مشبوهة .

- فرض ضرائب و رسوم جمركية كبيرة على معدات و أجهزة و آليات المنضمات و الهيئات التطوعية.

- لكل هذه المعوقات على الوقوف حاجر أمام تطوير العمل الخيري و تعديل نشاطات الجمعيات .

[1] اللحاني مساعد منشط ،التطوع مفهومه و أهميته و أثاره الفردية و الإجتماعية و عوامل نجاحه و صعوباته ،بحث المشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية للمملكة 57 العربية السعودية ،جامعة أم القرى ،السعودية،ص188.

ومن خلال ما سبق فإن التطوع في الوقت الحاضر يتصف بأنه ضرورة إجتماعية يشترك فيها المواطنون في ميادين الحياة كافة ،كل بالقدر الذي يستطيع و في حدود قدراته و إمكانياته في ضوء إحتياجات الجماعة و المجتمع و الوطن و يعتبر هو الأخر وسيلة أساسية للتنشئة الإجتماعية ،كما يعد من الوسائل الفعالة و الفاعلة التي يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير اللازم و لاسيما بعد ظهور الجمعيات الخيرية و التي كان لها دورا بارزا في إحداث هذا التغيير.

المطلب الثالث : الحركة الجمعوية في الجزائر :

تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع لأنها تدل على مدى الرقى الذي وصل إليه هذا المجتمع منذ إنشاء هذه الجمعيات الخيرية للقيام بنشاطاتها المختلفة سواءا كانت إجتماعية أم إقتصادية أم سياسية و الهدف الرئيسي من وراء الجمعيات هو تقديم عدد كبير ممكن من خدمات المجتمع و الحجر الأساس لتحقيق المنفعة العامة .

تعريف عبد الرافع موسى : هي كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو معنويين يدخلون نظاما يحكم طريقة و ينظم تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله .[1]

-نشأة الجمعيات الخيرية :

تعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى للعمل التطوعي بفتح جمعيات خيرية وهذا للنظر في مشاكل الحياة الإجتماعية لأن العمل التطوعي هو أحد ركائزها المهمة وقبل التطرق لنشأة الجمعيات الخيرية في الجزائر نشير أولا لنشأتها في العالم بحيث يبرز دورها كون الأعمال الخيرية ساهمت في تطور الكثير من الحضارات في مختلف المجتمعات فعند كبار قدماء

[1] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مجلة إلكترونية متاحة على الرابط www.icrc.org العدد 8 أفريل 2008، تاريخ التصفح 2020/03/29 .

المصريين كانت تتمثل في مساعدة الفقراء خاصة حفلات الأسر المالكة، بالإضافة إلى التبرعات والمساعدات التي كانت تتلقاها المعابد، و على غرار الفراعنة نجد أن إهتمام أغنياء اليونان برعاية أبناء العبيد و بتوفير الطعام و المأوى للغرباء كما أثبتت المصنفات التاريخية والفلسفية أن نبلاء الدولة الرومانية بدورهم اهتموا كذلك بالعمل الخيري.

اتسمت الأعمال الخيرية في الحضارات القديمة بالطابع الفردي و بقيت على حالها إلى غاية تعرض الإنسانية لهزات اجتماعية و اقتصادية فتوضح عدم فاعلية الجهود الفردية و بضرورة تجمع الجهود لتحقيق نتائج جديدة و بالتالي برزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية وكان ذلك في القرن التاسع عشر و نتج عنه مايلي:

ظهور حركة جمعيات الإحسان التي بدأت عام 1869 في مدينة لندن بإنجلترا .[1]

تم من خلال تأسيس جمعية جنيف العامة في 1863 و يرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي (هانري دونان) و هي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب ثم عرفت بعد ذلك باللجنة الدولية للصليب الأحمر.

بدأت الجمعيات الخيرية بالظهور في المجتمع العربي في القرن التاسع عشر واستمرت بوتائر مختلفة حسب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لكل دولة من الدول العربية، ويعتبر البعد الديني و الثقافي و القيمي موجات أساسية للعمل الخيري التطوعي لما للمنظومة الثقافية و القيمية من تأثير على الدوافع و الأسباب التي يحملها الأفراد و لا شك أن الموروث الثقافي العربي الإسلامي و المسيحي يحتوي على العديد من القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية كالتعاون و التكافل و الزكاة و البر و الإحسان و غيرها من القيم التي تحفز المواطن على عمل الخير من أجل الآخرين.

[1] عادل قاسم السكنى ، المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحياتهم مذكرة ماجيستار في القصبة المرد كلية الشريعة و القانون، الجامعة الإسلامية ،فلسطين، 2012 ص9 .

فمفهوم الصدقة الجارية يتمثل في الوقف في الإسلام و نظام العشور في المسيحية إنعكاس لقيم التعاون و التكافل الذي تدعو إليه الأديان .

المؤسسات الخيرية في الجزائر :

نظرا للظروف التي مرت بها الجزائر قد حالت دون مواكبتها للتطور بالإضافة لتأخرها عن ركن نظيرتها من الجمعيات في دول العالم و قد مرت الجمعيات بمجموعة من المراحل تتمثل في :

أولا قبل الاستعمار : شهدت هذه المرحلة بعض التنظيمات الاجتماعية والخيرية المرتبطة بمؤسسات الأوقاف مثل سبل الخيرات التي يتوجه نشاطها إلى بناء المساجد و الزوايا والمحافظة عليها و صيانتها و التكفل بخدمة و رعاية الطلبة و المدرسين للقرآن الكريم، بالإضافة إلى جمع و توزيع الصدقات على الفقراء و هذه التنظيمات كانت بمثابة الصناديق الممولة للعديد من الأنشطة الخيرية الموجهة لفئة المساكين و المحتاجين من السكان

ثانيا الاستعمار : في هذه المرحلة كان هناك اختفاء تام تقريبا للتنظيمات الخيرية التقليدية وهذا بسبب الإستبداد في مختلف المعاملات التي كانت تتبعها سياسة المستعمر ، ثم عاودت الظهور بعد القانون الفرنسي الصادر في 1 جويلية 1901 و الذي ينص على إمكانية تأسيس جمعيات فتمكن الجزائريون من إنشاء جمعيات كجمعية الراشدين (1902) جمعية صالح باي (1907) و رغم سماح السلطات الفرنسية بإنشاء هذه الجمعيات الخيرية إلا كان لها غايات استعملتها خدمة لمصالحها الشخصية و ترسيخ التواجد الفرنسي.[1]

الاستقلال : عرفت الجزائر مرحلة إنتقالية بعد الاستقلال و الخلاص من قيود الاستعمار الفرنسي تمثلت في نوع من الغموض و الاعتماد على كل ما تركه الاحتلال خاصة بتنظيم الجمعيات الخاصة و الخيرية ،و تميزت الجزائر في هذه المرحلة بسيطرة الدولة و احتكارها

[1] عادل قاسم السكنى ، مرجع سبق ذكره ،ص11.

لمختلف المؤسسات و الهياكل و هذا ما أبطل كل المحاولات التنظيمية غير الرسمية التي ترغب في النشاط خارج الإطار التنظيمي المؤسساتي، و قد ترسم هذا الإجراء نهائيا بعد صدور قانون فيفري 1971 الذي فرض الإعتماد و الموافقة الرسمية على أي جمعية تنوي أن تنشط خارج مؤسسات الدولة و في سنة 1990 بعد إعلان القانون الجديد المنظم للعمل الجمعوي فتح المجال لإنشاء جمعيات مختلفة.

وقد وصل العدد الإجمالي للجمعيات سنة 2001 إلى حوالي 75 ألف جمعية وطنية و محلية و في 2005 إلى أكثر من 80 جمعية ما يدل على زيادة الرغبة في الإتكال على الذات بدل الإعتماد على الدولة، فإذا عرف المجتمع رعاية و توجيه و استثمار طاقاته و تحقيق مطالبه، كان القوة المحركة للإنتاج و إدارة عجلة التنمية و لهذا تسمى هذه الجمعيات لتفعيل و ترقية أسس و مبادئ الخدمة الاجتماعية .[1]

وفي دراسة قام بها عمر دارس حول 446 جمعية وطنية شملت 24 ولاية جزائرية نشرتها المؤسسة الألمانية "فريديريك إيبير" تحت عنوان الظاهرة الجمعوية في الجزائر خلص إلى وجود ثلاث أصناف من الجمعيات :

الصنف الأول : يمثل في الجمعيات المطلبية و الدفاعية ،و هي قليلة العدد و تتعرض للمراقبة المشددة و القمع و مختلف الضغوط من طرف أجهزة الدولة مثل جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة و قضية الأمازيغية و الجمعيات الدينية ...إلخ.

[1] عبد الله بوضريرة، الحركة الجمعوية في الجزائر و دورها في طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، الجزائر 2011/2010 ص 10.

الصنف الثاني : تتمثل في الجمعيات التي لها أهداف محددة ،أي التي تظم شرائح مجتمعية أو مهنية و ضيقة مثل النوادي (التنس ،الفروسية ، و فئة المتقاعدين و خرجي معهد أو مدرسة معينة ..إلخ) و هذه النوادي لا تمثل أي خطر على الدولة ،لذا فهي لا تتعرض لمضايقات تذكر .

الصنف الثالث : و هو الأكبر عددا عن الجمعيات ،لأن عملية تأسيسها ليست صعبة كثيرا نظرا لإرتباط مؤسسيها بالإدارة ،حيث تنشأ بمبادرة منها فتقوم بالتعاون مع السلطات و تأييدها وتتمثل في جمعيات أولياء التلاميذ ...إلخ ،و هي لا تظهر إلا في بعض المناسبات و المواعيد التي تطلبها فيها السلطة أكثر من تمثيلها للمواطنين .[1]

المطلب الرابع : خصائص و أهداف العمل التطوعي

تتميز الجمعيات الخيرية بعدة خصائص و هي كمعايير أساسية لها و قد تمثلت في :

- **المؤسساتية:** الجمعيات الخيرية في الأصل مؤسسة أو تنظيم هيكلي بمعنى أنها تشكل بناء مؤسساتي و جهاز إداريا و بشريا قائم على أسس و قواعد تتنوع أعمالها و مهامها بين مختلف أعضائها بشكل منظم له مقره في كثير من الدول ،انطلاقا من هذا البناء المؤسساتي أصبح الكثير من المنظمات غير القائمة للربح القوة والتفوق ما جعل منها تفرض وجودها في كثير من الدول العالم و الكبرى منها.
- **التطوعية:** فهي لا تهدف في عملها لتحقيق الربح بل على مبدأ الربحية و هي الفلسفة التي تقوم عليها هذه الجمعيات و قد سماها البعض بالحركات الاجتماعية و المتمثلة أصلا في الرغبة في التعاون و المساعدة و التضامن.

[1] عبد الله بوضريرة، مرجع سبق ذكره ،ص9-10.

- **التعقيد: إن** عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة و كذلك انتشارها الجغرافي داخل المجتمع فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها و بالتالي ضمان أوسع نطاق من الولاءات .[1]
- **الاستقلالية:** يحدث ذلك في حالة عدم تبعية أي منظمة لأي جهة أو حزب أو فرد أو جماعة هذا يوفر جو لممارسة دورها الخيري و كذا يسمح لها بتحقيق هدفها وعدم خضوعها لغيرها و يدخل ضمن هذا الاستقلال السياسي و الاقتصادي و المالي .

التجانس: يقصد بذالك عدم وجود نزاعات داخل المنظمة حيث أنها تؤثر على مستوى أدائها فكلما كانت جل هذه النزاعات سليمة كلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة و منه إحداث التجانس و الاستقرار داخل الفرع (الجمعية).

- **القدرة على التكيف:** يقصد بها قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية و المحلية فكلما إستطاعة الجمعية على التكيف مع الوضع كلما أدى ذلك لتحقيق الفاعلية لأن عدم تكيفها يؤدي إلى القضاء عليها و يقلل من فعاليتها و هذا التكيف عادة ما يأخذ ثلاث أنواع:
  - **التكيف الزمني** : ويقصد به إستمرارية الجمعية مدة طويلة .
  - **التكيف الجيلي** : ويقصد به إستمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال خاصة على مستوى القيادة و ظهور نخب جديدة
  - **التكيف الوظيفي:** وهو قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى نشاطاتها و ذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة .

[1] عبد الله بوضريرة، مرجع سبق ذكره ،ص13.

إضافة إلى عنصر الدور و المتمثل في الدور الذي تقوم به هذه التنظيمات و الأهمية الكبرى لإستغلالها من السلطة و هيمنة الدولة،[1] فهي تنظيمات إجتماعية تعمل في سياق روابط تشير إلى علاقة التضامن و التماسك الإجتماعي، ضعف على ذلك أن الجمعيات الخيرية أصبحت تمثل مجمل الحياة الحضارية تقريبا و التي تشمل جوانب الحياة الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية و الثقافية و لعل ما يميز مجتمعاتنا الحالية هو الحضور لمثل هذه المؤسسات في ظل ما يكلفه القانون من حريات و واجبات .

_أهداف الجمعيات الخيرية :

تسعى الجمعيات الخيرية من خلال نشاطها و مضمونها إلى تحقيق و الوصول إلى أهداف و من أبرزها نجد:

– منح الفرصة لتقديم المساعدة للفقراء من قبل الأغنياء القادرين ماديا فيزداد شعورهم بالرضى على أنفسهم و رفع الحواجز بين فئات المجتمع المختلفة بحيث يتم نشر المودة فيما بينهما من خلال هذه التبرعات و كذلك نيل ثواب عظيم.

– الحد من الظواهر الغير مستحبة كتسول فدور الجمعيات الخيرية يكمن في تقديم المساعدة للفئات التي تعجز عن العمل لأسباب مرضية أو لكبر السن فهي تساعد المعاقين .

– رفع مستوى الوعي بين الناس إزاء قضية معينة ففي الكثير من الحالات تكون هذه الخطوة جزءا لا يتجزأ من حالة المشكلة أو القضية مثلا عند رمي الأطعمة الزائدة أو الملابس القديمة

[1] هبة حسن عبد الغني غنيمة، دور الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر ، مذكرة ماجستير ، كلية الأدب قسم إعلام ، جامعة الزقازيق ، مصر، 2014،ص 43.

فهنا تنشر الجمعية التوعية في المدارس و المؤسسات الحكومية عن إمكانية التبرع بهذه الأشياء حتى يستفيد منها المحتاجون .[1]

– التخلص من المشكلات التي تعانيها المجتمعات كالأمية و الجهل و تقوم الجمعيات بمحاربة هذا بفتح فصول لمحو الأمية و جمع أموال لصالح الأطفال الفقراء و اليتامى الغير قادرين على دفع مصاريف التعلم فتوفر لهم فرصة التعلم .

– تشجيع التعاون بين أفراد المجتمع فالجمعيات الخيرية من خلال الإعلانات التي تقوم بها تشجع طلاب المدارس و الكبار على التبرع بممتلكاتهم كالملابس القديمة من أجل إصلاحها من قبل الجمعيات و استفادة المعوزين منها و إعادة إستعمالها و إرتدائها.

و منه فإن هذه الأعمال تنفع المجتمع بصفة عامة و أفراده بصفة خاصة و في إحياء الدافع الإنساني بالقيام بمساعدات و تبرعات و مختلف المجهودات المعنوية و المادية و بالتالي تكون سبب تدعيم الصالح العام .

[1] هبة حسن عبد الغني غنيمة، مرجع سبق ذكره ،ص 18.

المبحث الثاني : العمل التطوعي و الإعلام

المطلب الأول : تفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام و العمل الإلكتروني

1_في مجال الإعلام:

إن العمل التطوعي بأهدافه الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري ، فلا ينحصر في مساعدة ودعم مجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والأيتام والأرامل والمشردين ، وفي محاربة الفقر فقط ، وهو ما يجب علينا بحثه ونقاشه في مجتمعنا، والاستفادة في ذلك من التقنية الحديثة في مجالات الإعلام الفضائيات وشبكات الاتصالات وغيرها من وسائل الإعلام ، حتى نشكل مفهوم موحد للتطوع يعكس وجهة النظر العربية ، و يبرز خصوصية مجتمعاتنا وعقائدنا وعاداتنا السمحة ويكون لنا المرجع للعمل من خلاله ، عند نستطيع أن نؤثر ونتأثر إيجابيا بدلا عن أن تكون في وضع المتأثر سلبيا أو المتلقي فقط.[1]

ومن المقترحات لتفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام بحد أنه:

1)أن تمارس وسائل الإعلام دور كبيرا في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات.

2)مطالبة وسائل الإعلام بدور أكثر تأثيرا في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية ، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين .

3)بناء القدرات البشرية المهيمنة والفنية وفي إدارة الأعمال وإدارة العمل التطوعي

[1] عماد نوال ،التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي ،مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ،مجلة1،العدد1،2011،ص98-99.

والمشاركة السياسية وتكثيف التدريب .

4)نشر وتفعيل ثقافة العمل التطوعي من خلال قنوات ووسائل الإعلام المرئي والمقروء والمسموع من خلال المحلات المتخصصة في متابعة أنشطة العمل التطوعي ، ومن خلال المحاضرات في المساجد وخطب الجمعة والمنتديات الثقافية والندوات والمؤتمرات التي تنعقد لهذا الغرض بخصوصه الشخصيات البارزة في العمل التطوعي .

5)تمليك وسائل الإنتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي ، ولتتمكن من شراء الخدمات حسب آليات السوق حتى تتضمن استدامة العمل التطوعي المنظم .

6)يجب أن توظف وسائل العمل التطوعي بصفة متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة في المناشط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بل والمعنوية أيضا.[1]

2_في مجال العمل الالكتروني

إن التطوع على الشبكة العنكبوتية لا يكاد يجد مكانا وسط زحمة (البيزنس الالكتروني) إن صح التعبير ، وتكاد تقتصر تحارب التطوع الالكتروني على بضعة مواقع وأفكار الكترونية خجولة وبجهود فردية خالصة بعيدا عن شمولية التخطيط والتنفيذ ووسط ثقافة تطوع ناشئة ،كما دخل الحاسب الآلي والانترنت مؤخرا على خط التطوع ، كواحد من عوامل المساعدة ، وكرافعة مهمة بالنظر إلى انتشار الحوسبة كأحد المظاهر المهمة لنهضة المجتمع ، وتوفر بعض الجهات خدمات تطوعية الكترونية من قبيل " محو أمية القرن الواحد والعشرين " في إشارة إلى نشر ثقافة الحاسوب على أوسع نطاق ، وخلافا لذلك تنتشر بعض المواقع الشخصية التي تحاول نشر فكرة التطوع عموما . وتحاول هذه المواقع تعريف التطوع وتفسيره والحض عليه

[1] عثمان فريد رشدي ، مرجع سبق ذكره ،ص 149-153.

والدعوة إليه باعتباره اليوم جزءا من حركة عالمية لها ثقلها السياسي والاقتصادي والثقافي ميزان الرأي العام العالمي. [1]

ومن أهم مجالات استخدام الكمبيوتر في المنظمات الخيرية للاستفادة منها في تفعيل مجال العمل التطوعي الالكتروني ما يلي .

استخدام الانترنت في استقبال البريد وإرسال الرسائل و مراسلة الجهات الإخبارية والمتطوعين والمستفيد علي من الأعمال التطوعية.

1_إنشاء قاعدة بيانات عالمية بشأن الموارد المتاحة من المتطوعين على شبكة الانترنت ، وذلك يلعب دورا محوريا في تشجيع تبادل المعلومات على الصعيد العالمي بشأن مساهمات المتطوعين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. [2]

2_العمل على إنشاء منتديات المناقشة عبر شبكة الانترنت حول العمل التطوعي والاستدامة ، مما يتيح الفرصة لتبادل الآراء والخبرات حول الموضوع وطرح الأفكار الإنمائية لتطوير العمل التطوعي.

3_استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية ،لتقديم الخدمات الاجتماعية ، وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات العمل التطوعي الأهم للمجتمع.

[1] عثمان فريد رشدي ، مرجع سبق ذكره ،ص 176.

[2] مجدي الداغر ،تأثيرات الإعلام الجديد و إنعكاساته على إتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع في المملكة العربية السعودية ،دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض ،بحث مقدمة لمؤتمر الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،الجزائر ص 42.

المطلب الثاني : العوائق الإعلامية للعمل التطوعي

إن عوائق العمل التطوعي تكمل في وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين في المجتمع ،فبهجرة الكثير من أهل الريف إلى المدن بحثا عن العمل بحيث هؤلاء ليس لديهماستقرار فهم كثيرة الترحال بحثا عن العمل مما جعل توافر المتطوعين أمرا شاقا للغاية ، فأصبح بعض المواطنين مصابون بالإحباط نظرا لما يعانونه من البطالة وقلة الدخل فحاولوا الانطواء على أنفسهم والانعزال عن المجتمع، بالإضافة إلى سيطرة أشخاص من ذوي السمعة السيئة على الجمعيات أو المشرفين على العمل التطوعي ، لذلك فقدت الجماهير الثقة فيهم وابتعدوا عن المشاركة أو الاشتراك مع هؤلاء.

إلى جانب العوائق التي تعترض العمل التطوعي هناك عوائق خاصة يمكن أن نطلق عليهاالعوائق الإعلامية وذلك لارتباطها بالجانب الإعلامي للعمل التطوعي هذه العوائق هي :

– ضعف الاهتمام الإعلامي في مجال العمل التطوعي بحيث يحتل أدى المراتب في وسائل الإعلام وهذا بالرغم من قدرتها الكبيرة على تنشيطه.[1]

– محدودية الوسائل وهذا يرجع إلى أسباب متعددة من بينها اعتماد الجمعيات والمؤسسات الخيرية على وسائل إعلامية دون أخرى حيث غالبا ما نجدها تعتمد على وسائل الإعلام المطبوعة وإهمال غيرها في وقت أصبح فيه الإقبال على هذه الأخيرة محدود جدا .

– نقص المعلومات والبيانات والمعطيات فنجاح المادة الإعلامية يحتاج إلى توافر معلومات كافية حول العمل التطوعي أو الجهة الخيرية المستهدفة ، حيث أنه بموجب هذه المعلومات يتسنى تقديم خطة إعلامية تطوعية فعالة تخدم العمل التطوعي وتوصله إلى الهدف المنوط له ،

[1] فاطمة محمد روفيدة ،العمل التطوعي و دوره في تنمية المجتمع ،رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة ،مجلة كلية الآداب ،العدد السادس ،ليبيا،2009،ص 111-112.

وهو الأمر الذي يأخذ على الجمعيات والمؤسسات الخيرية والتطوعية التي لا تزال تفقد قاعدة بيانات متكاملة وهذا كله سببه راجع إلى قلة الخبرة والاحتراف ، والعوائق التي تواجه العمل التطوعي في جانبه الإعلامي متعددة تعتبر المذكورة أعلاه أحد الأمثلة البسيطة لها.

المطلب الثالث: أهمية وسائل الإعلام في نشر العمل التطوعي

مما لاشك فيه أن لوسائل الإعلام المختلفة أهمية كبيرة في تعزيز وغرس ثقافة الأفراد وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم وميولهم إزاء عدد من القضايا والأمور الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبما أن الإعلام أمانة ومسؤولية ، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها ، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة ، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين و تعدد وسائل الإعلام عن الآلية التربوية التي تحكمها إجراءات متعددة . [1]

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع ، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين ، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية .

وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن القول بأنها احد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات ، وإذا كان أهمية وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها .

لهذا فأن مناقشة أهمية وسائل الإعلام في نشر العمل التطوعي تنطلق من هذه الأهمية التي تستوجب استثمار هذه الوسائل استثمارا ايجابيا بما يحقق الهدف منه في التوعية بأهمية العمل

[1] سمية بوحادة ،الإعلام الجديد و تنمية العمل التطوعي ،بحث مقدمة إلى كلية الحقوق ،جامعة طنطا،المؤتر العلمي الرابع حول القانون و الإعلام،مصر ،2017،ص 19-20.

التطوعي ونشر هذا العمل بين مختلف أفراد المجتمع ومخاطبة كل شريحة اجتماعية بما يتفق وطموحاتها وتحقيق أهدافها.

كما أن العمل التطوعي يمثل ركيزة أساسية في البناء الاجتماعي لأي مجتمع باعتباره أحد عوامل تماسكه وترابطه ، إضافة إلى كونه مظهرا من مظاهر تقدم الأمم والمجتمعات وأحد المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها ، ويعكس مدى مشاركة أبناء المجتمع في بناء منظومة التكافل الاجتماعي بما يسهم ويدعم جهود الحكومة .

المطلب الرابع : مواقع التواصل الإجتماعي مجال جديد للعمل التطوعي

لم يكن العمل التطوعي بعيدا عن حالة تشكل الوعي الإنساني بشكل جديد في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بادرت العديد من المؤسسات بإنشاء صفحات لها تلك المواقع، واتجه العديد من المستخدمين والمهتمين بأنشطة العطاء الاجتماعي والتطوعي إلى تدشين صفحات خاصة بهم حظيت باهتمام كبير لتكون في نهاية طيف واسع من المجتمعات الافتراضية والتي يجمعها كلها السعي لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين .[1]

تعمل الجمعيات الخيرية في الفضاء الافتراضي الذي تقوم من خلال نشر الأعمال التطوعية المتعددة الحالات إلى الوصول إلى تحقيق جملة من الأهداف المسطرة والتي من بينها تكريس ثقافة المواطنة وخلق الوعي المجتمعي في الوسط الاجتماعي الافتراضي وتطبيقه في الواق عالمادي عن طريق مد جسور التعاون على البر والتقوى ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع بالإضافة إلى المساهمة في التنمية المحلية. وتتمثل أوجه الاستفادة من شبكات التواصل كونها وسيلة من وسائل التسويق الاجتماعي ضمن التسويق التطوعي فيما يأتي:

[1] محمد إبراهيم ،الشباب و دورهم في التغيير الإصلاح ،ط1،دار الوفاء لنيا الطباعة و النشر ، مصر،2014،ص 35-36.

– الاستفادة من التكنولوجيا في تسويق العمل الخيري الكترونيا، فهي تفيد في عملية الانتشار والوصل إلى العديد شرائح المجتمع المدني، كما يمكن استقبال الشكاوى والحالة المحتاجة الكترونيا ودراستها وتحليلها التحقيق مصداقية الحالة.

أو المعجبين بنشاطك أو مهنتك بطرق مختلفة وريما بتكلفة قليلة جدا.

– القدرة على تنفيذ حملات إعلامية وإعلانية توعوية بجوائز بسيطة جدا سرعة التجاوب وردود الفعل من متلقي رسالتك بعكس الإعلام التقليدي كما تمكن شبكات التواصل الاجتماعي المتطوعين من القيام بمبادرات في العمل الخيري التطوعي عن طريق استثمار الفايسبوك والتويتر واليوتوب ... وغيرها ونشر المبادرات الحيوية، دون أي تعقيدات أو صعوبات بالإضافة إلى تلقيهم ردود الفعل عليها مباشرة سواء إيجابية كانت أم سلبية بالإضافة إلى تحفيز المتطوعين على تحقيق أهدافهم الخيرية وتحقيق رغباتهم من خلال المشاركة المجتمعية والمساهمة في النهوض بالمجتمع. [1]

ومواقع التواصل الاجتماعي كونها وسيلة للتسويق الاجتماعي للعمل التطوعي فإنها تسمح لمختلف الفئات من المشاركة في الأعمال التطوعية حتى لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اختصار الوقت للذهاب إلى الجمعيات الخيرية وتتيح هذه المواقع الاجتماعية فرصة توصيل أهداف العمل التطوعي إلى عدد أكبر من الجمهور وبشفافية كبيرة،أحسنت توظيفها فصقلت مواهبها من إرادة ورغبة للتطوع في تجسيد العمل الخيري، ومد يد العون والمساعدات لمن هم في حاجة إليها في إطار غرس روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، ليكونوا بذلك مرآة عاكسة لمبادئ وقيم ديننا الحنيف. فجعلوا من أحدث وسائل التواصل الاجتماعي منبرا ذاع

[1] سلمى كوندة ،التسويق الإجتماعي للعمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي (قراءة في صفحات الفايسبوك لبعض الجمعيات الخيرية)،مجلة العلوم الإنسانية ،الجزائر،العدد 9، 2018، ص1.

صيته في فعل الخير والتطوع على مدار أيام السنة عموما، وأيام شهر رمضان الكريم خصوصا المشرفون على العمل الخيري يؤكدون على أن المجموعات التي باتت تنشط في الأعمال الخيرية التطوعية خلال السنوات الأخيرة محملها أنشئت عن طريق مختلف قنوات العالم الافتراضي وبالأخص " " الفايسبوك كانت أبرز الأعمال الخيرية التطوعية تلك التي أقيمت على شكل موائد الرحمان الإفطار الصائمين في المساجد ، حيث أكدت لنا أحد مؤسسي موقع تطوعي أنه وإيمانا منه بممارسة العمل التطوعي والمثابرة عليه بادر بإنشاء موقعه ليستقطب عدة مشاركين ، وكان لكل واحد منهم دور في صقل أفكاره الإبداعية ، غير أن ذلك يبقى بحاجة إلى دعم السلطات لاسيما بتسهيل مهام المتطوعين ، وحث الشباب على التحلي بروح التضامن والتكافل في إطار فعل الخير، فموقع الفايسبوك يعد نتاج للإعلام الإجتماعي حقق انتشارا واسعا من جميع أنحاء العالم فهذا الموقع بشكله و مضمونه أحدث هزة خاصة في الجانب الإجتماعي في كونه أكثر الوسائل

كفاءة في مخاطبة الجمهور و الإعتماد عليه في الأعمال التطوعية .[1]

[1] سلمى كوندة، مرجع سبق ذكره ،ص3.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى توضيح شامل عن العمل التطوعي بحيث أنه أصبح عنصر مهم في حياة الأفراد و يساهم بشكل كبير في تغطية حاجيات المجتمع فبفضل الجمعيات والمؤسسات الخيرية يرتفع لواء العمل الإجتماعي التطوعي و تبرز أهميته لدى المجتمع، بالإضافة لتطرقنا في هذا الفصل إلى الإعلام كون هذا الأخير أحدث قفزة نوعية لأنه من الآليات التربوية و مصدر التوجيه ، و بدأت الجمعيات تأخذ أساليب و أنظمة إدارية جديدة لتطبيقها في العمل التطوعي فمثلا في الإنترنت بتواجد مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفايسبوك الذي أتاح و فتح باب آخر في فضاء رقمي افتراضي لبناء جسور التفاعل و التشارك و ترسيخ منهج العمل التطوعي فأخذ ينمو و يتطور.

الاطار التطبيقي

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي الجزء الأكثر أهمية في الدراسة ونظرا لإستحالة القيام به، نقدم من خلال هذا النتائج المتوقعة التي نسعى بها إلى الكشف و الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية و الإستبيان.

النتائج المفترضة من الدراسة :

_ أكدت الدراسة إقبال فئة الإناث على مواقع التواصل الإجتماعي أكثر من فئة الذكور.

_ أوضحت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك) و هذا لما له من دور كبير في حياتهم و أهميته في تفعيل العمل التطوعي .

_ بينت الدراسة أن الطلبة يفضلون إستخدام موقع الفايسبوك أكثر من مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى(اليوتوب، التويتر ، الواتس آب ، الأنستغرام).

_ كشفت الدراسة أن أفراد العينة يتابعون 'دائما' صفحات مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)التي تهتم بالعمل التطوعي و هذا يوضح أن مواقع التواصل الإجتماعي لها دور و أهمية كبيرة في وقت الطلبة و حياتهم و إهتماماتهم .

_ وضحت الدراسة أن تفاعل الطلبة مع صفحات و مواضيع العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون من خلال القيام بالتعليق و نشر الصور و الفيديوهات و هذا لكونها تؤثر جدا في نفسية المشتركين في هذه الصفحات و تدفعهم للمساعدة و تشجيع القائمين على المبادرات التطوعية بالإضافة إلى أن الصور والفيديوهات تكون معبرة أكثر .

_ أكدت الدراسة أن الدافع من إنضمام أفراد العينة في مواقع التواصل الإجتماعي هي مواكبة القضايا الإنسانية و الإجتماعية وتنمية روح و حب العمل التطوعي و هذا ما يعزز قيم التعاون و التكافل و التراحم بين أبناء المجتمع كون العمل التطوعي أحد الأسس التي يقوم عليها بناء الوطن و الإرتقاء به.

_ بينت الدراسة أن الحملات التطوعية تجد صدى عبر مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)لقدرته على جذب إنتباه الأشخاص و تحريك عواطفهم و تحفيزهم للمبادرات التطوعية خاصة في الآونة الأخيرة و مع وباء كوفيد 19 أين ظهرت قيمته في معرفة و توفير كل المتطلبات التي يحتاجها الأفراد .

_ أظهرت نتائج الدراسة أن ما يميز العمل التطوعي عبر موقع الفايسبوك بالتحديد عن غيره هي خاصية التفاعلية في مواقع التواصل الإجتماعي و قوة تأثير هذا الموقع و الآنية و السرعة بالإضافة إلى كثرة المستخدمين لموقع الفايسبوك.

_ وضحت الدراسة أن هناك قصور بالفعل في مشاركة الطلبة في العمل التطوعي فنسبة كبيرة من أفراد العينة تكون مشاركتهم في العمل التطوعي معنوية من خلال مساندة الحالة الإنسانية و إرسال المنشور لصفحات ذات الاهتمام المشترك، ونسبة صغيرة من تكون مشاركته مادية من خلال تخصيص جزء معتبر من منحتهم الجامعية للعمل التطوعي و هذا كونهم طلاب و حسب مقدور كل واحد منهم.

_ بينت الدراسة أن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الطلبة و هم بصدد المساعدة و المشاركة في دعم و تفعيل المبادرات التطوعية و هي تكوين فريق عمل طلابي لدعم المبادرات التطوعية.

_ أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم الفوائد التي يتوقعها أفراد العينة جراء المشاركة في الأعمال التطوعية هي المساهمة في خدمة المجتمع و تحقيق الترابط و التعاون الإجتماعي.

_أكدت الدراسة أن الصعوبات التي تحول دون الإلتحاق والمشاركة في المبادرات الخيرية هي عدم وجود أو شيوع ثقافة العمل التطوعي وبلورته عند معظم الطلبة و عدم انتظام من اشتركوا من بدايتها إلى نهايتها و عدم وضوح فكرة المبادرة لدى الطلاب بالإضافة إلى عدم ثقة الطلبة في مقدمي المبادرات و الشك في نيتهم الحقيقية.

_ خلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب نجاح مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد العينة هي سهولة إنتشارها في وقت قصير لعدد كبير ما يسهل عملية الإتصال و يعطي نتيجة جيدة.

خاتمة

خاتمة :

وفي الأخير و كخاتمة لدراستنا المتمثلة في دور مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ،إستطعنا التوصل إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي و بالأخص موقع الفايسبوك لعبت دورا فاعلا و هاما في نشر العمل التطوعي فلم تعد هذه المواقع مجرد شبكات إجتماعية من أجل التواصل بين الأفراد فقط ،بل أضحت وسيلة بالغة الأهمية لدى الطلبة كونها بمثابة قناة لتفعيل الأنشطة الخيرية و تعزيز روح التعاون وتوطيد العلاقات بينهم .

و بالتالي فإن هذا النمط الجديد للعمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي جعله يحتل مكانة بارزة وساهم في وصوله إلى عدد كبير من المستخدمين و ذلك من خلال توجيه الطاقات البشرية و الطاقات المادية و تحويلها لعمل إجتماعي ما مكن من بناء علاقات جديدة ،و بث كل ما من شأنه خلق الترابط بين الأفراد وفتح الأبواب أمام فعل الخير والتوجه نحو العمل التطوعي و التوعوي لتنمية و خدمة المجتمع .

و تبقى كل جوانب هذه الدراسة إلا محاولة و عمل متواضع في الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي و العمل التطوعي لدى الطلبة، و من خلال ما توصلنا إليه فإن النتائج توضح أن مواقع التواصل الإجتماعي وأساسها موقع الفايسبوك و نظرا لسهولة إستخدامه ساهم في تفعيل و خدمة العمل التطوعي الجمعوي خاصة في الآونة الأخيرة بشكل كبير.

و رغم أنه هناك وعي بأهمية العمل التطوعي و حاجة الأفراد إليه بصفة خاصة و حاجة المجتمع إليه بصفة عامة لدى المتطوعين إلا أنها لازالت نسبة قليلة وهذا يرجع إلى نقص الإمكانيات المادية و البشرية و مختلف العوائق التي تعترض الجمعيات الخيرية.

قائمة المراجع :

<u>قائمة الكتب:</u>

– أحمد عبد العجمي رمزي ،البحث العلمي في الوطن العربي ،ط1،ماهية و منهجية ،القاهرة ، 2009م

– إبراهيم محمد ،الشباب و دورهم في التغيير الإصلاح،ط1 ،دار الوفاء لنيا الطباعة والنشر، مصر،2014

– أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة، دار شاملة لتواجد والاستخدام لموقع الفايسبوك ،الجزائر،2011م

–القاضي دلال ، محمود البياني ،منهجية أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات بإستخدام البرنامج الإحصائي ،ط1، دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان ،2007

– العلي النعيم عبد الله ، العمل الإجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم ، مؤتمر العمل التطوعي و الأمن ، ،السعودية .

– المشهداني سعد سلمان ،مناهج البحث الإعلامي ،ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان ،2017م.

– الدليمي عبد الرزاق محمد ،الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ،ط1، دار وائل لنشرو التوزيع ،عمان ،2011.

– الزهراني عبد الرزاق ،الجهود التطوعية و سبل تنظيمه و تفعيلها ،بحوث الملتقى الأول للجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية ،وزارة العمل و الشؤون الإجتماعية ،السعودية ،2004م

– الشايع علي بن صالح ،البحث العلمي و مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية ،المؤتر الدولي الخامس ، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة ،تجارب و معايير و رؤى ،مصر،2010.

_الشماس عيسى، المجتمع المدني ،المواطنة و الديموقراطية ،ط18،منشورات إتحاد كتاب العرب ،سوريا ، 2008م

– اسماعيل محمد الأفندي، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، جامعة القدس أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2004م.

– بارني دارن ، المجتمع الشبكي ، ترجمة أنور الجمعاوي ،ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،عمان ، 2015.

– بن طبيب ياسمين ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تغيير العلاقات الإجتماعية ،مذكرة لنيل شهادة ليسانس جامعة باتنة ،الجزائر ،2012.

– شفيق حسين ، نظريات الإعلام و تطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر و فن الطباعة و النشر ،مصر،2014.

– شقرة علي خليل ، الإعلام الجديد ،شبكات التواصل الإجتماعي ،ط1،عمان ،2014.

– توفيق محمد ، منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي ،ط1، مكتبة انجل المصرية ، مصر ، 2011.

– حامد خالد ، منهج البحث العلمي ،ط1، دار ريحانة للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2012.

– حمزة أحمد إبراهيم ،العمل التطوعي (الواقع و المأمول)،ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع

، عمان ،2015.

– جميل الراوي بشرى ،دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير ، ،العراق،2012.

– صاحب سلطان محمد ، وسائل الإعلام و الإتصال ،ط1،عمان ،دار الميسرة للنشر و التوزيع،عمان،2012.

– رشدي عثمان فريد ، الريادة و العمل التطوعي ،ط1،دار الراية ،عمان ،2013.

– عبد الحميد صلاح محمد ، الإعلام الجديد ،ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ،مصر،2011.

– عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، السودان،2008 ،ص 211.

– فؤاد عبيد مصطفى ،مهارات البحث العلمي ،فلسطين ،2003م

– فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي،ط1، الجنادرية لنشر والتوزيع، ،2016 .

– فينليسون جيمس جوردن ،يورجنهابرماس ، ترجمة أحمد محمد الروبي ، مقدمة قصيرة –جدا ،ط1،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، 2015.

– عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الإعلام والإتصال ،ط1، دار المعارف الجامعية ، مصر ، 2012م

– وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايس بوك على المجتمع، ط1 ،دار شمس النهضة، السودان.

– محجوب وجيه ،أصول البحث العلمي و مناهجه ،ط1 ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ،2005م.

– محمد بن جابر بن عواض الزهراني ،دور مواقع التواصل الإجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية و اتجاهاتهم نحوها ،متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوره في المناهج و طرق التدريس،جامعة أم القرى ،السعودية ،2013.

– محيي محمد مسعد ،كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات ،ط2 ، المكتب العربي الحديث ،مصر ،2000م.

– نونسياتو دوان ، الحرية الافتراضية ،حيادية الشبكة وحرية التعبير في عصر الأنترنت ، ترجمة أنور الشامي ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، 2011.

– وزارة التنمية الإجتماعية، التخطيط و التنظيم في العمل التطوعي ، ط1 ، عمان 2009م

– يوسف المقدادي خالد غسان ،ثورة الشبكات الإجتماعية ،ماهية مواقع التواصل الإجتماعي و أبعادها على الوطن العربي و العالم ،ط1،دار النفائس للنشر و التوزيع ،عمان ،2011.

<u>قائمة الرسائل و البحوث الجامعية :</u>

– إحسان محمد، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك،عمان، 2003 .

– العبد سكر ماجد رجب،التواصل الإجتماعي ،أنواعه ،ضوابطه، آثاره و معوقاته ،دراسة

قرآنية موضوعية ، رسالة لنيل شهادة الماجيستار في التفسير و علوم القرآن ،الجامعة الإسلامية ،فلسطين ،2011.

– السلطان فهد سلطان ،إتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ،بحث منشور ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود ،السعودية،2009.

– السكنى عادل قاسم ، المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحياتهم مذكرة ماجيستار في القصبة المرد كلية الشريعة و القانون، الجامعة الإسلامية ،فلسطين،2012.

– الصرفي رامي حسين حسن ،دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، رسالة ماجستير ، كلية الادب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، فلسطين،2012.

– اللحاني مساعد منشط ،التطوع مفهومه و أهميته و أثاره الفردية و الإجتماعية و عوامل نجاحه و صعوباته ،بحث المشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية للمملكة 57 العربية السعودية ،جامعة أم القرى،السعودية.

–الداغر مجدي ،تأثيرات الإعلام الجديد و إنعكاساته على إتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع في المملكة العربية السعودية ،دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض ،بحث مقدمة لمؤتمر الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،الجزائر.

– بل مولاي بدر الدين إستعمال التكنولوجيا للإعلام و الإتصال الحديثة في العلاقات الإجتماعية ،رسالة ماجيستار غير منشورة ،جامعة محمد خيضر، ،الجزائر ،2012/2011.

– بن عبد الله الشهراني معلوي ، العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع ،مذكرة ماجيستار ،جامعة نايف للعلوم الإسلامية،السعودية.

– بوحادة سمية ،الإعلام الجديد و تنمية العمل التطوعي ،بحث مقدمة إلى كلية الحقوق ،جامعة طنطا،المؤتر العلمي الرابع حول القانون و الإعلام،مصر ،2017.

–بنت محمد بن غرم الله المالكي سمر ، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي في المجتمع ،مذكرة ماجيستار جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،السعودية ،2012.

– بوضريرة عبد الله ، الحركة الجمعوية في الجزائر و دورها في طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، الجزائر 2011/2010.

–فارس كاتب، عقون دني، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ،تخصص إتصال و علاقات عامة ، الجزائر ،2017/2016م.

– محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، العربية نموذجا كلية الأدب والتربية، مصر،2012.

– سلطان فهد ،إتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود،السعودية،2009م

– عبد الغني غنيمة هبة حسن ، دور الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر ، مذكرة ماجستير ، كلية الأدب قسم إعلام ، جامعة الزقازيق ، مصر، 2014

–غانم عثمان ،دور مواقع التواصل الإجتماعي في التحسيس بالأعمال التطوعية ،مذكرة لنيل شهادة ماستر ،عمان،2015/2014م

– ثللي حجور ، دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" في الترويج للعلامة التجارية ،مذكرة لنيل شهادة ماستر ، 2015.

– قويدر سمير ، دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ،مذكرة ماجستير ،كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجزائر.

–ولد علي فاطمة الزهراء و پرس نبيل ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز العمل التطوعي ، دراسة مسحية لمساهمي " جمعية كافل اليتيم " لولاية البليدة عبر الفايسبوك ،

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة ،المدية ،2018/2017م

–نور الهدى بركاني، التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية دراسة وصفية تحليلية المنشورات صفحة ناس الخير،عين البيضاء عبر الفايسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص صحافة و إعلام الكتروني، الجزائر ،2017/2016م

– نومار مريم نريمان ،إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية

،رسالة ماجيستار في علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة الحاج لخضر ،الجزائر ،2012/2011.

<u>قائمة المجلات الإلكترونية :</u>

– اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مجلة إلكترونية متاحة على الرابط www.icrc.org العدد 8 أفريل 2008، تاريخ التصفح 2020/01/29.

– دولا فيكتورا كويتين ،مفاهيم المواطنة و الفضاء العمومي عند خنة أرنت و هابرماس، إستمرارية السياسة من العصور القديمة إلى الحداثة ،ترجمة نور الدين علوش ،المجلة العربية لعلم الإجتماع ،العدد 22،عمان2013،

– عابد زهير ،دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي و السياسي ،دراسة وصفية تحليلية ، قسم العلاقات العامة و الإعلام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة الأقصى ، فلسطين ، مجلد 26، 2012.

– محمد روفيدة فاطمة ،العمل التطوعي و دوره في تنمية المجتمع ،رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة ،مجلة كلية الآداب ،العدد السادس ،جامعة مصراتة ،ليبيا،2009.

– مجاهد جمال أماني ، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، دراسات المعلومات ،العدد الثامن ،جامعة الملوغية ،مايو 2011.

– راضي زاهر، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية عدد15 ،جامعة عمان،2003.

– كوندة سلمى ،التسويق الإجتماعي للعمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي (قراءة في صفحات الفايسبوك لبعض الجمعيات الخيرية)،مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ،العدد 9،الجزائر، 2018.

<u>قائمة المواقع الإلكترونية:</u>

- تقرير عن العمل التطوعي mazdoo3.com

Manuela Teixeira- ,L'émergence de réseaux sur le Web comme - nouveaux outils de marketing ,Thèse Département de communication,Université d'Ottawa,18 mai 2009

http.//www.alma3raka.net/spip.php.article100&lang=ar-

- الإجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية www.alijtihad.cu.tamanrasset.dz

- الدراسات و البحوث الإجتماعية dz.eloued-univ.www

الملاحق

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

استمارة بحث :

بعد التحية و التقدير

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال و الموسومة ب :

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية ،نرجو من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة بعناية على هذه الإستمارة ،و وضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة، و نحيطكم علما بأن المعلومات التي تدلون بها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، مع خالص الشكر لتعاونكم و مساهمتكم في إنجاز هذه الدراسة.

إعداد الطالبتين :

- سارة تريكي
- هدى سايح

إشراف الأستاذ :

د/ بسام أحمد شريف

السنة الجامعية :2019/ 2020م

المحور الأول : البيانات الشخصية

- الجنس :ذكر ☐أنثى☐

- السن : 18-21 سنة☐22-25 سنة ☐أكثر من 25 سنة ☐

- المستوى الجامعي : ليسانس ☐ماستر ☐دكتوره ☐

المحور الثاني :أنماط إستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

01-هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي ؟

دائما☐أحيانا☐نادرا ☐

02-منذ متى و أنت تملك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

من 1 إلى 03 سنوات☐من 4 إلى 07سنوات☐أكثر من 08 سنوات☐

03-ما هي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما لديك ؟

الفايسبوك ☐اليوتوب☐التويتر ☐الواتس آب ☐الأنستغرام☐

مواقع أخرى
أذكرها.....
.....

04-حسب رأيك، ما هو الهدف الأساسي من إشتراكك عبر مواقع التواصل الإجتماعي ؟

-الإطلاع على الأخبار ☐

-تصفح صفحات العمل الإنساني و التطوعي ☐

-التواصل مع الآخرين ☐

-الفضول و تمضية الوقت ☐

-أخرى

حددها.....

.....

.....

المحور الثالث : طبيعة دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي

05- هل تتابع صفحات مواقع التواصل الإجتماعي التي تهتم بالعمل التطوعي ؟

دائما☐أحيانا ☐نادرا☐

06- هل لديك صلة مع أصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي لهم إهتمامات بالعمل التطوعي ؟

نعم ☐لا ☐

07-هل تتفاعل مع صفحات و مواضيع العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي ؟

دائما☐أحيانا☐أبدا☐

-كيف يكون هذا التفاعل ؟

-نشر أخبار تتعلق بالعمل التطوعي ☐

-نشر صور و فيديوهات ☐

-التعليق ☐

-الإعجاب ☐

-إعادة نشر المحتوى ☐

08- حسب رأيك، ما الدافع الرئيسي الذي يدفعك للإنضمام في صفحات العمل التطوعي ؟

--الدعم المادي للآخرين☐مواكبة القضايا الإنسانية و الإجتماعية ☐--تنمية روح و حب العمل التطوعي ☐

09- ما هي مواقع التواصل الإجتماعي التي تراها مناسبة للعمل التطوعي؟

الفايسبوك☐الأنستغرام☐اليوتوب☐الواتس آب ☐التويتر ☐

10- هل تجد الحملات التطوعية صدى عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)؟

نعم☐لا☐

11-ما هي درجة نجاح و تفاعل الرأي العام مع المبادرات الخيرية التي أطلقتها صفحات مواقع التواصل الإجتماعي ؟

جيدة ☐متوسطة☐ضعيفة☐

12-حسب رأيك،هل صفحات الفايسبوك مفيدة للعمل التطوعي ؟

نعم ☐لا☐

13- ماذا يميز العمل التطوعي عبر موقع الفايسبوك بالتحديد عن غيره ؟

-كثرة المستخدمين لموقع الفايسبوك☐

الآنية و السرعة في نشر الحالات التي تحتاج مساعدة☐

خاصية التفاعلية في مواقع التواصل الإجتماعي ☐

- قوة تأثير موقع الفايسبوك☐

المحور الرابع :كيفية مشاركة الطلبة الجامعيين في تفعيل العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

14- كيف تكون مشاركتك في العمل التطوعي ؟

-معنوية ☐-مادية☐

15-إذا كانت الإجابة ب (مادية) هل تخصص جزء معتبر من منحتك الجامعية للعمل التطوعي؟

نعم ☐لا ☐

16-إذا كانت الإجابة ب (معنوية) هل تقوم ب:

-إعادة مشاركة المنشور ☐

-مساندة الحالة الإنسانية ☐

-إرسال المنشور لصفحات ذات الإهتمام المشترك ☐

- أخرى أذكرها

.....

.....

.....

17- ما هي أساليب تنمية المشاركة أو الإنخراط في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي ؟

- تكوين فريق عمل طلابي لدعم المبادرات التطوعية ☐

-تدريب الطلبة على العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي ☐

-إنشاء موقع رسمي عبر مواقع التواصل الإجتماعي لكل شعبة تعنى بالأعمال التطوعية☐

- الإشهار للمبادرات التطوعية و الخيرية ☐

-أخرى أذكرها.....

.....

18- ما هي الفوائد التي يتوقعها جراء المشاركة في الأعمال التطوعية بالدعم و التفعيل ؟

-إكتساب الرفقة و التواصل مع الآخرين ☐

-تحقيق الترابط و التعاون الإجتماعي ☐

-المساهمة في خدمة المجتمع ☐

19- ما هي الصعوبات التي تحول دون الإلتحاق والمشاركة في المبادرات التطوعية ؟

-عدم وضوح فكرة المبادرة لدى الطلاب ☐

-عدم انتظام من إشتركو من بدايتها إلى نهايتها ☐

-عدم وجود أو شيوع ثقافة العمل التطوعي و بلورته عند معظم الطلبة ☐

- عدم ثقة الطلبة في مقدمي المبادرات و الشك في نيتهم الحقيقية ☐

20- حسب رأيك ،ما هي الأسباب التي ساعدت مواقع التواصل الإجتماعي في نشر العمل التطوعي؟

.....

.....

.....

الفهارس

فهرس المحتويات

مقدمة.....05

الإطار المنهجي:

الإشكالية.....08

التساؤلات.....10

أسباب إختيار الموضوع.....10

أهمية الدراسة.....11

أهداف الدراسة.....11

منهج الدراسة.....12

أدوات الدراسة 13

مجتمع البحث و عينة الدراسة.....15

حدود الدراسة.....17

تحديد مصطلحات الدراسة 18

الدراسات السابقة. 22

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة 36

الإطار النظري :

تمهيد 38

الفصل الأول :مدخل إلى مواقع التواصل الإجتماعي

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي 38

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي.....39

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.....41

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.....42

المطلب الرابع : أنواع مواقع التواصل الإجتماعي.....45

المبحث الثاني: أهم مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك "

المطلب الأول: مفهوم موقع الفايسبوك.....47

المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن موقع الفايسبوك.....49

المطلب الثالث: الإستخدامات الإيجابية و السلبية لموقع الفايسبوك.....51

المطلب الرابع: أخلقة الفضاء الإفتراضي (الفايسبوك). 56

خلاصة الفصل 61

الفصل الثاني :تفعيل مواقع التواصل الإجتماعي لخدمة العمل التطوعي .

تمهيد.....62

المبحث الأول: الأسس النظرية لمفهوم العمل التطوعي 62

المطلب الأول:نشأة العمل التطوعي وأهميتة. 63

المطلب الثاني: آثار و معوقات العمل التطوعي.....68

المطلب الثالث: الحركة الجمعوية في الجزائر.....71

المطلب الرابع: خصائص و أهداف الجمعيات الخيرية 75

المبحث الثاني: العمل التطوعي و الإعلام.....78

المطلب الأول: تفعيل العمل التطوعي في مجال الإعلام.....78

المطلب الثاني: عوائق الإعلامية للعمل التطوعي.....81

المطلب الثالث:أهمية وسائل الإعلام في نشر العمل التطوعي.....83

المطلب الرابع: مواقع التواصل الإجتماعي مجال جديد للعمل التطوعي.....84

خلاصة الفصل.....87

الفصل الثالث :الإطار التطبيقي

تمهيد.. 88

النتائج المفترضة من الدراسة :. 90

خاتمة.....91

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس المحتويات